الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانويتي "دخلي المختار" و "لعبني أحمد" –الطاهير-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطلبة:

- بوحيضر نادية
- بوشحيمة وسام
- بومعزة رميسة
- بوفحتة نسيمة

إشراف الدكتورة:

مسعودي لويزة

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بتحميده يستفتح كل كتاب، وبذكره يصدر كل خطاب، وبحمده ينعم أهل النعيم في دار الثواب، ونصلي ونسلم على أشرف خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه وعن آله وعن جميع أصحابه الكرام ومن باب شكر الناس فإننا نتوجه بالشكر للأستاذة "**مسعودي لويزة**" عرفانا بما قدمته لنا من مساعدة وتوجيه، كما نتوجه بجزيل الشكر للأساتذة الذين رافقونا طوال مشوارنا الدراسي، وأخيرا نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد وجزاكم الله خيرا.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي وجاءت التساؤلات كالآتي:

- ما هو دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟

- ما هو دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف اللفظي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟

- ما هو دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المادي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟

- ما هو دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف الجسدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟

على مستوى الفرضيات انطلقت الدراسة من الفرضيات هي كما يلي:

الفرضية العامة الأولى:

- لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

الفرضية الفرعية:

- لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف اللفظي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.
- لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المادي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.
- لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف الجسدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

ولقد أسست الدراسة على بناء استبيانات تقيس دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

فقد تكونت الدراسة من 120 أستاذ وأستاذة تم اختبارهم بطريقة عرضية في الفترة الزمنية الممتدة بين 7 ماي 2019 إلى 20 ماي 2019، وظلت الدراسة البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية SPSS 19 للكشف عن صحة الفرضيات وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف اللفظي.
- لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المادي.
- لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف الجسدي.

Résumé de L'étude :

La présente étude a pour but de montrer révéler diminution, du fléaux de la violence scolaire selon les enseignants du lycée ; les questions étaient ainsi :

1. Quel est le rôle du conseillé d'orientation pour réduire la violence scolaire selon les enseignants du lycée ?

2. Selon les enseignants du lycée, quel rôle joue le conseillé d'orientation pour faire face à la violence matérielle ?

3. D'après les enseignants du lycée, comment participe le conseillé d'orientation pour réduire et lutter contre la violence physique ?

Les hypothèses sur lesquels l'étude s'est basée ; on cite :

- **Première hypothèse générale :**

→ d'après les enseignants du lycée ; le conseillé d'orientation participe (a un rôle majeur) à réduire le fléau de la violence scolaire.

- **Les hypothèses secondaires :**

*selon les enseignants du lycée :

→ le conseillé d'orientation contribue à réduire la violence orale.

→ le conseillé d'orientation participe à diminuer les taux de la violence orale.

→ le conseillé d'orientation participe à amoindrer la violence orale.

L'étude s'est fondée sur des sondages qui mesurent et testent le rôle du conseillé d'orientation pour stopper la violence scolaire selon les avis des enseignants du lycée.

L'étude élaborée a englobé 120 enseignants et enseignantes sélectionnés arbitrairement entre le 07-05-2019 et 20-05-2019 dont l'étude a suit le programme statistique des sciences humaines et sociales « SPSS 19 » pour tester la vérité et l'exactitude des hypothèses proposés.

Les resultats de l'etude etaient ainsi :

- Le conseillé d'orientation joue un rôle majeur pour diminuer la violence orale.
- Le conseillé d'orientation contribue largement pour réduire le taux de la violence orale.
- Le conseillé d'orientation participe de manière efficace pour amoindrer la violence orale.

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

مقدمة.....2

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.....5
2. أهداف الدراسة.....6
3. أهمية الدراسة.....6
4. الدراسات السابقة.....6
5. تحديد المصطلحات إجرائيا.....13
6. فرضيات الدراسة.....14

الفصل الثاني: ماهية مستشار التوجيه

تمهيد

1. تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....17
2. صفات الواجب توفرها في مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....17
3. الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....18
4. دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....20
5. علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....24
6. الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....27
7. الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني.....28

خلاصة

الفصل الثالث: ماهية العنف المدرسي

تمهيد
1. تعريف العنف المدرسي.....33
2. تطور التاريخي العنف المدرسي.....33
3. أنواع العنف المدرسي.....34
4. مظاهر العنف المدرسي.....36
5. عوامل العنف المدرسي.....37
6. الحلول المقترحة للعنف المدرسي.....39
خلاصة

الجانب الميداني

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة.....45
2. الدراسة الاستطلاعية.....45
1.2.أهدافها.....45
2.2. إجراءاتها.....45
3.2. حدودها.....46
4.2. نتائجها.....47
3. الدراسة الأساسية.....49
1.3. حدودها.....49
2.3.عينة الدراسة.....49
3.3. الأدوات المستخدمة.....50
4.3. طريقة التصحيح.....50
5.3. الأساليب الإحصائية.....50

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1. عرض نتائج الدراسة.....53
1.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....53

1.2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....54

1.3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....55

2. تفسير النتائج.....57

1.2. تفسير نتائج الفرضية العامة.....57

2.2. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....58

3.2. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....58

4.2. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....59

3. المناقشة العامة.....60

4. الاقتراحات.....60

خاتمة.....63

قائمة المصادر والمراجع.....65

قائمة الملاحق.....70

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل خصائص الدراسة الاستطلاعية حسب الجنسين والتخصص	47
02	يمثل معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة العنف اللفظي	47
03	يمثل معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة العنف المادي	48
04	يمثل معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة العنف الجسدي	48
05	يمثل معامل الثبات أداة الدراسة	49
06	يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنسين والتخصص	50
07	يمثل نتائج كا^2 لحساب دلالة الفروق في دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف اللفظي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي	53
08	يمثل نتائج كا^2 لحساب دلالة الفروق في دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المادي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي	54
09	يمثل نتائج كا^2 لحساب دلالة الفروق في دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف الجسدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي	56

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	استبيان الدراسة الاستطلاعية	**70**
02	طلبة تحكيم الاستبيان	**73**
03	استبيان الدراسة الأساسية	**74**

مقدمة

مقدمة:

التربية هي عملية اجتماعية تعني تنمية الجوانب الشخصية للإنسان وتوجيه طاقاته وجهوده لتحقيق هدف واحد، وتولي التربية الحديثة كل الاهتمام للمتعلم حيث لم يبق التركيز منصبا على تنمية الجوانب المعرفية فقط، وإنما أصبح الاهتمام والرعاية يشملان الجوانب الفيزيولوجية والوجدانية والنفسية والعقلية والسلوكية من أجل صناعة أجيال تتمتع بالصحة النفسية والاجتماعية، ولتحقيق ذلك تطورت خدمات الإرشاد والتوجيه وذلك من خلال الاستعانة بمرشدين النفسيين ومستشاري التوجيه، هذا الأخير الذي يقوم بدوره في معالجة بعض المشاكل التي تشهدها المؤسسات التعليمية التي جعلت منها بيئته غير آمنة، ومن أبرز هذه المشاكل العنف المدرسي الذي يتجلى في السلوكات العنيفة التي يمارسها التلاميذ ضد بعضهم البعض وقد ظهرت بأشكال مختلفة ومتفاوتة الانتشار مما استدعى إدارة المؤسسة على مراقبة وتوجيه التلاميذ من قبل أحد الراشدين داخل المدرسة، كمستشار التوجيه الذي نراه الأنسب لهذه المهمة بحكم تكوينه وتخصصه من جهة ونوعية علاقته وقربه بالتلاميذ داخل المؤسسة.

جاءت هذه الدراسة لتطرح إشكالية دراسة دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

وقد قسمت الدراسة إلى جانبين أساسيين: جانب نظري وجانب ميداني علما أن الجانبين يتضمنان خمسة فصول.

الفصل الأول: يتضمن الإطار العام للدراسة ويشمل إشكالية الدراسة، أهدافها، أهميتها، الدراسات السابقة وتحديد المصطلحات إجرائيا إضافة إلى فرضيات الدراسة.

الفصل الثاني: يتضمن مستشار التوجيه من حيث مفهومه وصفاته والأدوار التي يقوم بها.

الفصل الثالث: يتضمن العنف المدرسي من حيث تعريفه وأنواعه ومظاهره.

الفصل الرابع: يتضمن إجراءات الدراسة الميدانية ويضم المنهج المستخدم في الدراسة والدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: يتضمن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. أهداف الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. الدراسات السابقة.
5. تحديد المصطلحات إجرائيا.
6. فرضيات الدراسة.

1-إشكالية الدراسة:

تعتبر المؤسسات التربوية إلى جانب الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تهتم بتربية المتعلم على المبادئ الأخلاقية، وصقل شخصيته وتنمية مهاراته ومواهبه وقدراته وتزويده بالمعلومات بالإضافة إلى أنها توفر له البيئة الاجتماعية الملائمة التي تعمل على توجيهه بالاتجاه الذي يعود عليه وعلى المجتمع بالنفع، من خلال بعض الممارسات الإرشادية التي يقوم بها مستشار التوجيه.

لأن مستشار التوجيه هو شخص متخصص في العملية التربوية ويعمل مع الدارسين كأفراد أو كمجموعة، حيث يساعدهم في اختيار المواد التعليمية وطرق التعليم والتعلم المناسبة "فهو أحد موظفي قطاع التربية وعضو في الفريق التربوي ويساعد على تنفيذ برامج التوجيه المدرسي والسعي إلى ملاحظة التلميذ في شخصيته وتحديد طموحاته وإبراز ميوله".(بن فليس، 2014، 125). وهذا ما أكدته دراسة ربيع' و'الغول' في أن دور المرشد في التقليل من السلوكات العدوانية المنتشرة في أواسط المدرسية (دباب، 2015، 42)، التي تتجلى في سلوكات عدوانية وعنيفة يمارسها التلاميذ ضد بعضهم، أو ضد أساتذتهم أو العكس، وظهرت بأشكال مختلفة ومتفاوتة الانتشار في الوسط المدرسي والتي يطلق عليها بالعنف المدرسي.

ولأن العنف المدرسي هو مجموعة الأفعال والممارسات السلوكية الفردية أو الجماعية التي تتسم بقلة الرفق، والغير مقبولة اجتماعيا والتي يمارسها التلاميذ داخل الفضاء المدرسي فيما بينهم والتي تتسبب بإحداث أضرار مادية أو معنوية (سلام، 2012، 23).

فنتيجة لذلك أدت إلى عرقلة العلاقات التربوية القائمة بين الأساتذة والإداريون والتلاميذ أو بين التلاميذ فيما بينهم من جهة أخرى. وهذا ما أكدته دراسة ' حسونة' (1999) حول المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية، فقد اهتمت هذه الدراسة بظاهرة العنف المدرسي والتعرف على الأسباب الكامنة وراء انتشار هذه الظاهرة والتعرف على مجموعة العوامل المؤدية لدى طلاب المدارس الثانوية.

ومن خلال ما سبق نصل إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف اللفظي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟
2. ما دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المادي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟

3.ما دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف الجسدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟

2-أهداف الدراسة:

✓ الكشف عن دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف اللفظي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

✓ الكشف عن دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المادي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

✓ الكشف عن دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف الجسدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

3-أهمية الدراسة:

❖ العنف المدرسي أصبح مشكلة تعيق المدرسة بكل أشكاله سواء كان لفظي أو جسدي أو مادي عن قيامها بدورها التعليمي والتربوي بحيث يجعل من البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق أهدافها التربوية.

❖ لمستشار التوجيه أهمية كبيرة في إعداد الطالب للحياة الدراسية والمهنية ليكون ناجحا في المستقبل، كما له دور في تحقيق التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية عن طريق مجموعة من المهام المتنوعة منها توجيه والتقويم والإرشاد.

❖ تكمن أهمية الدراسة من اختيار الأساتذة كعينة لدراسة كونه الوسيط بين التلميذ ومستشار التوجيه، فالأستاذ يزود مستشار التوجيه بالمعلومات حول الأفعال التي يقوم بها التلميذ داخل القسم.

4- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة قاعدة هامة لكل باحث في مجال اختصاصه بحيث يستفيد من مناهجها ويعمل بتوصياتها ومقترحاتها، كما أن الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع البحث عملية مهمة من أجل معرفة الجوانب، التي تم البحث فيها من قبل والجوانب التي لم تبحث بعد بالإضافة إلى معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف وموقع البحث الحالي منها.

وقد تنوعت هذه الدراسات بين عربية وأجنبية، وسوف يكون عرض الدراسات ذلك حسب تسلسلها التاريخي من القديم إلى الحديث، وبعد الانتهاء من عرضها يجب القيام بوضع تعليق عام على الدراسات مع توضيح أوجه الاستفادة منها وموقع البحث الحالي منها.

4-1 الدراسات التي تناولت مستشار التوجيه:

4-1- 1 الدراسات الأجنبية:

- **دراسة "ROY" روي 1980:** "العلاقة بين الصفات الشخصية واتجاه المرشدين بين عملهم وفاعليتهم الإرشادية"، هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين الصفات الشخصية واتجاه المرشدين نحو عملهم وفاعليتهم الإرشادية بإحدى ولايات المتحدة الأمريكية، واعتمد الباحث في دراسته عن المنهج الوصفي التحليلي وقد تكونت عينة الدراسة من 33 مرشد و69 مسترشد، وأظهرت نتائج هذه الدراسة بأن المرشدين الأكثر فاعلية هم أكثر اهتمام بالخبرات وشعور الآخرين، ومن حيث الاتجاهات كان المرشدون ذا فعالية إرشادية عالية أكثر رضا وقناعة في عملهم (عوض، 2003 ،65).
- **دراسة"Tinisson" تينيسون 1989:** "دراسة مسحية حول مرشدي المرحلة الثانوية ماذا يعملون؟ ما هو المهم؟" حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أدوار المرشدين داخل المؤسسات التربوية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة 155 مرشدا موزعين على العديد من الثانويات في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى أنه هناك علاقة محدودة بين الكيفية التي يدرك فيها المرشدون لأدوارهم وتوقعاتهم البرنامج الإرشادي المدرسي لدور المرشد، وأن المرشد لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي تزايد الحاجة إلى خدمات الإرشاد من وجهة وكثرة عدد التلاميذ من جهة أخرى (سهل، 1999، 17).

4-1-2 الدراسات العربية:

- **دراسة شتيوي 2003:** "تناول الباحث في دراسة محددات الرضا الوظيفي في الوسط التربوي، وبالتحديد لدى فئة مستشار التوجيه المدرسي والمهني"، هدفت هذه الدراسة إلى محاولة اكتشاف عوامل الرضا الوظيفي لديهم، وكذا محاولة ترتيب محددات الرضا الوظيفي وفق أهميتها من وجهة نظر مستشاري التوجيه، واعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات وهي الاستمارة، المقابلة، السجلات، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية حيث أن مستشاري التوجيه المدرسي والمهني راضون عن محتوى وظيفتهم بنسبة 57,36% وغير راضون بنسبة 42,64%، وهذا راجع لأسباب مختلفة وأن مستشاري التوجيه غير راضون على العائد المادي لوظيفتهم بنسبة 62,87"، وأن مستشاري التوجيه المدرسي والمهني غير راضون عن الجانب الاجتماعي في وظيفتهم بنسبة 4,70%، أما مظاهر الرضا التي ركز عليها 45,30% من أفراد البحث (شتيوي، 2003،، 12).

• **دراسة براهمية 2005-2006:** "تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الظروف المهنية التي تؤثر على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني في ولايتي قالمة وسوق أهراس وتبيان الصعوبات التي تؤثر وتعرقل المسار التوجيه المدرسي، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي واستعانت بالمنهج الإحصائي والتاريخي، أما من أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت على المقابلة والاستمارة وقد قامت باختيار عينة متكونة من 42 مستشار توجيه مدرسي في ولايتي قالمة وسوق أهراس، وقد اتبعت طريقة المسح الشامل لمستشاري التوجيه المقيمين بالثانويات، ومجتمع البحث مقسم إلى 22 مستشار من سوق أهراس، وتضمن هذه الدراسة مجموعة من النتائج تتمثل في تأثير الظروف المادية للمؤسسة والأطر التنظيمية على أداء مستشار التوجيه بالإضافة إلى تأثير الخريطة المدرسية السلبي على أداء المستشار على عينة البحث وذلك في تأثيرها على توجيه التلاميذ لأنها تحدد المقاعد دون مراعاة الرغبات (براهمية، 2005، 61-62).

4-2 الدراسات التي تناولت العنف المدرسي:

4-2-1 الدراسات الأجنبية:

• **دراسة "BAN" بان وآخرون:** وهي دراسة ميدانية بكل من ألمانيا وإنجلترا وفرنسا سنة 1997، وقد حاول الباحثون من خلال هذه الدراسة مقارنة العنف المدرسي من خلال الدول الثلاث المذكورة سابقا ومحاولة إبراز الخلفية التي تكمن وراء إقبال التلاميذ والأساتذة على ممارسة سلوكات العنف، وهدفت هذه الدراسات محاولة الكشف عن أسباب ومظاهر وأنواع العنف الموجودة في المدارس لمختلف البلدان الثلاث أما من حيث المنهج فقد استعمل الباحث المنهج الكمي و الكيفي في جمع البيانات، أما عن أدوات جمع البيانات فقد اعتمد على الملاحظة المباشرة والاستبيان، وقد قام باختيار عينة مكونة من مجموعة من الأساتذة والتلاميذ في البلدان المذكورة سابقا، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أن العنف الممارس من طرف التلاميذ أكثر على المؤسسات منه على الأشخاص يزداد العنف عند تلاميذ مدارس انجلترا ثم فرنسا وأخيرا ألمانيا.

• **دراسة"PLATYi" بلاتيي1999:** "العنف في المدارس" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى انتشار السلوكات العنيفة بالمؤسسات الثانوية. ومعرفة الحقائق الميدانية الخاصة لتفاقم أو تناقص السلوكات العنيفة اعتمد على استبيان، وقد قام باختيار عيينة مكونة من 1820 تلميذا وتلميذة و80 عضوا من أعضاء هيئة التدريس، وقد توصل الباحث بعد هذه الدراسة إلى نتائج تتمثل في أن 33% من المدرسين

تحدثوا عن وقوع سلوكات عنيفة كالسب والتهديد مند الدخول المدرسي ونصف هذه السلوكات كانت صادرة عن التلاميذ، وأن عمال المؤسسات يرون أن المشاكل على مستوى العلاقات تحدث بين التلاميذ والكبار بنسبة 44 % وبين التلاميذ بـ43% وبين الكبار بنسبة 12% (بوطورة، 2016-2017، 56-58).

4-2-2 دراسات عربية:

● **دراسة الشرقاوي 2012:** "دور المدرسة الثانوية في مواجهة العنف الطلابي" وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع العنف لدى تلاميذ الثانوية العامة والكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى عنف التلاميذ، وكذا التعرف على دور التربية في الحد من ظاهرة العنف لدى تلاميذ الثانوية وقد اعتمد على المنهج الوصفي، أما عن أدوات جمع البيانات فقد استخدم الباحث استطلاع أي أعضاء الهيئة التجريبية وأولياء الأمور واستبيان موجه إلى الهيئة التدريسية والتلاميذ، وقد طبق الباحث دراسته على 100 تلميذ من مدارس الثانوية العامة و 50 من أعضاء الهيئة التدريسية في المحافظة 'بور سعيد' في مصر، وقد توصل الباحث بعد هذه الدراسة إلى نتائج تتمثل في أن أكثر العوامل المسببة للعنف والتي تعود للطالب من خلال تراجع بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية ونقص الوعي الديني، أما الأسباب التي تعود لإدارة المدرسة فنجد تهاون إدارة المدرسة في التعامل مع بعض التلاميذ المشاغبين وضعف الأنشطة المدرسية وغياب الإرشاد التربوي (دباب، 2014-2015، 49-50).

● **دراسة بن عياد 2012:** بعنوان" العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة هل أن التلميذ هو المصدر الرئيسي للممارسات العنيفة ومعرفة العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية للسلوكات العدوانية لدى التلميذ، وقد اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة كما اعتمد على المنهج الإحصائي التحليلي، أما عن أدوات جمع البيانات اعتمد على الملاحظة البسيطة والمقابلة المفتوحة، وقد توصلت الباحثة من دراستها إلى النتائج التالية: أن أشكال العنف تختلف باختلاف الأدوار التي يحددها الهيكل التعليمي، وأن عنف التلاميذ له علاقة بقسوة الجهاز التعليمي (بوطورة، 2016-2017، 50).

4-3 الدراسات التي تناولت مستشار التوجيه والعنف المدرسي معا:

4 -3-1 الدراسات العربية:

●**دراسة الأسمري (1990):** بعنوان "دور مستشار التوجيه والإرشاد النفسي في الرقابة من الانحراف في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض".

والهدف المدرسي في التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب في المرحلة الثانوية والتعرف على مشكلات المرشد الموجه في التعامل مع الطلاب، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، أما عن أداة جمع البيانات هي الاستبيان حيث كون استبيانين وطبقهما على عينة تتألف من 20 طالب و25 مستشار موجه، ودلت النتائج على وجود علاقة بين المشكلات الصحية وتدني مستوى معدل التحصيل للتلاميذ، كما دلت أيضا على أن المشكلات النفسية تؤثر على المعدل التحصيلي. (السعدي، 2013-2014، 21).

- **دراسة الخوالدة (2008):** بعنوان "دور المرشد الطلابي في الحد من عنف الطلبة في المدرسة من وجهة نظر الطلبة والمعلمين"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المرشد الطلابي في الحد من ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وقد اعتمد على المنهج الوصفي في دراسته أما عن أداة جمع البيانات، فقد استخدم الباحث الاستبيان وأجريت على عينة من الطلبة في مدينة عمان، حيث بلغت عينة الطلبة (763) وعينة المعلمين (153) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن أعلى خمس ممارسات يقوم بها المرشد الطلابي من وجهة نظر المعلمين كانت معاملة الطلبة باحترام وتوجيهه إلى طرق التعاون بين الطلبة، وتشجيع السلوك الصحيح لدى الطلبة والمساعدة في حل المشكلات، وتعليم الطلبة طرق تجنب العراك بينهم (السعايدة، 2014، 57).

- **دراسة العثامنية (2003):** بعنوان "مستوى المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات فلسطين" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية التي يعاني منها طلبة الثانوية في المدارس الحكومية وبيان درجة حدتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في تطبيق أداة جمع البيانات وهي الاستبيان، واختار الباحث عينة من المرشدين والمرشدات تتكون من 141 مرشدا ومرشدة من العاملين في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومن أهم النتائج المتحصل عليها نجد سلوك التشتت والشرود وعدم التركيز احتل المركز الأول، والدرجة الكلية للمجال كانت متوسطة وبلغت نسبة 61,6%.

واحتل مجال السلوك والتمرد المركز الأخير، وكانت الدرجة الكلية قليلة بنسبة 48,6%، ومجال السلوك المخادع وسلوك الإضرابات النفسية والسلوك العدواني على درجة قليلة بنسبة تراوحت بين 51,2%-59,6% (تتيرة، 51،2010).

•**دراسة ربيع و الغول (2007):** بعنوان "حول المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة"، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة بعض المشكلات اليومية التي تواجه الطلبة داخل المؤسسات التعليمية، من حيث أسباب هذه المشاكل والطرق السليمة التي يمكن بها علاجها والتخلص منها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في تطبيق أداة البحث واستخدام أداة جمع البيانات وهي الاستمارة، ومن أهم النتائج المتحصل عليها نجد معرفة أسباب التأخر الدراسي وأيضا كيفية علاج المرشد لمشكلة عدم التكيف الدراسي (دباب، 2014-2015، 43).

❖ **تعقيب عام على الدراسات:**

✓ **أوجه التشابه بين الدراسة والدراسات السابقة:**

- **من حيث المنهج المستخدم في الدراسة:**

اتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات الأجنبية في استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، كدراسة (تينسون، 1989)، كما اتفقت مع أغلبية الدراسات السابقة العربية كدراسة (ربيع والغول، 2007)، وأيضا دراسة (خوالدة، 2008) ودراسة (العثامنة، 2003).

- **من حيث الأداة:**

اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات العربية من حيث الأداة كدراسة (شتيوي، 2003) ودراسة (براهمية، 2005-2006) ودراسة (الأسمري، 1990).

- **من حيث العينة:**

اعتمدنا في دراستنا على عينة مكونة من 30 أستاذ في التعليم الثانوي إلا أن هذه الدراسة لم تتفق مع الدراسات السابقة في استخدام العينة.

- **من حيث النتائج:**

تتفق نتائج بعض الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية التي توصلت إلى أن لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف بصوره الثلاث، حيث اتفقت مع "دراسة بان 1997"، التي توصلت إلى أن العنف الممارس من طرف التلاميذ أكثر على المؤسسات أكثر منه على الأشخاص، وكذلك "دراسة بلاتيني 1999" التي ترى أن وقوع سلوكات عنيفة كالسب والتهديد منذ الدخول المدرسي ونصف هذه السلوكات صادرة عن التلاميذ، وكذلك "دراسة الشرقاوي 2012" التي ترى أن العوامل المسببة للعنف التي تعود للطالب من خلال تراجع بعض القيم الأخلاقية، وكذلك بالنسبة لدراسة " بن عياد 2012" التي

توصلت إلى أن أشكال العنف تختلف باختلاف الأدوار التي يحددها الهيكل التعليمي، وأيضا دراسة "الخوالدة 2008" التي تنص على معاملة الطلبة باحترام وتوجيه إلى طرق التعاون بين الطلبة.

✓ **أوجه الاختلاف بين الدراسة والدراسات السابقة:**

- من حيث المنهج:

اختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات الأجنبية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي (بان 1997)، فقد اعتمد على المنهج الكمي والكيفي، كما اختلفت مع بعض الدراسات العربية كدراسة (براهمية، 2005-2006) التي اعتمدت على المنهج الإحصائي، ودراسة (الشرقاوي، 2012) (الأسمري، 1990) اللذان اعتمدا على المنهج الوصفي فقط، ودراسة (بن عياد، 2012) التي اعتمدت على المنهج الإحصائي التحليلي.

- من حيث الأداة:

اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات الأجنبية مع دراسة (بان، 1997) الذي اعتمدت على الملاحظة المباشرة في حين اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

كما اختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات العربية دراسة (الشرقاوي، 2012)، والذي اعتمد في دراسته على الاستطلاع كأداة لجمع البيانات، ودراسة (بن عياد، 2012) التي اعتمدت في دراستها على الملاحظة البسيطة والمقابلة المفتوحة.

- من حيث العينة:

اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث العينة، فبعض الدراسات اعتمدت على المرشد التربوي في حين اعتمد البعض على التلاميذ كعينة للدراسة.

- من حيث النتائج:

تختلف نتائج بعض الدراسات السابقة مع دراستنا التي توصلت إلى أن لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، في حين تختلف" دراسة روي 1980" التي ترى أن المرشدين الأكثر وغالبة هم الأكثر اهتمام بالخبرات وشعور الآخرين، الذي تحدث عن سمات المرشد التربوي، في حين تتحدث دراستنا عن دور المرشد، كما تختلف دراسة " براهمية، 2005-2006" التي توصلت إلى تأثير الظروف المادية للمؤسسة والأطر التنظيمية على أداء مستشار

التوجيه، وكذلك دراسة " ربيع و غول، 2007" التي توصلت إلى معرفة أسباب التأخر الدراسي وأيضا كيفية علاج المرشد لمشكلة عدم التكيف الدراسي.

✓ **الإضافة العلمية التي قدمتها الدراسة الحالية:**

– أما الإضافة العلمية التي تسعى إليها دراستنا الحالية هي دور مستشار التوجيه في التقويم، الإعلام، الإرشاد والتوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي بكل صوره، وكذا المتابعة المستمرة للتلميذ قصد رفع مستوى التحصيل الدراسي إلى مستوى جيد.

5- تحديد المصطلحات إجرائيا

➢ **مفهوم دور مستشار التوجيه:**

هو مجموعة المهام التي تتحكم في سلوك مستشار التوجيه والتي لا تعني بالضرورة كيف يقوم مستشار التوجيه دوره، وإنما كيف يعامل التلاميذ وفق ما يتطلبه دوره في الموقف التربوي.

➢ **مفهوم العنف المدرسي:**

هو مجموعة السلوكات الغير مقبولة اجتماعيا بحيث تعرقل على النظام العام المدرسي ومخرجات التعليمية وكذا العلاقات التربوية،فضلا عن الأضرار المادية والمعنوية والذي قد يضر بصورة لفظية ومادية وجسدية في المؤسسات الثانوية.

➢ **مفهوم الأستاذ:**

هو شخص مسؤول عن تنفيذ المنهج الدراسي في ظل المراقبة وتحقيق أهدافه، ومعرفة تلاميذه في المرحلة الثانوية والسعي لبناء ملامحهم الشخصية سواء في الجانب المعرفي أو النفسي.

➢ **مفهوم مستشار التوجيه:**

هو عضو الطاقم التربوي يقوم بمجموعة من الأدوار (التوجيه، الإرشاد ، الإعلام، التقويم) في مختلف المستويات التعليمية، وهو متحصل على شهادة ليسانس يتم توظيفه عن طريق مسابقة وطنية عن طريق امتحان كتابي ثم امتحان شفوي.

6- فرضيات الدراسة :

فرضية عامة:

لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

فرضيات فرعية:

- لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف اللفظي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.
- لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المادي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.
- لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف الجسدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

الفصل الثاني: ماهية مستشار التوجيه

تمهيد

1. تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
2. صفات الواجب توفرها في مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
3. الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
4. دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
5. علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
6. الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
7. الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

خلاصة

الفصل الثاني: مستشار التوجيه المدرسي والمهني

تمهيد:

لقد أصبح من الضروري اليوم توفر خدمات الإرشاد والتوجيه في مدارسنا أمرا لا يمكن الاستغناء عنه لأهمية دوره في خدمة المؤسسة وجعلها تسير بالشكل الحسن، وأيضا خدمة التلميذ بالدرجة الأولى والذي يقوم بهذه المهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذي يلعب دورا هاما في العملية التربوية، نظرا للمهام التي يقوم بها من أجل تحقيق توجيه سليم وتحسين المردود التربوي داخل المؤسسة التعليمية.

وعلى ضوء ذلك تناولنا في هذا الفصل مجموعة من العناصر بدءا من تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني والصفات الواجب توافرها فيه، بالإضافة إلى ذكر دوره ومهامه التي يقوم بها في العملية التربوية وأسباب حاجتنا إليه، ومن ثمة ذكر مجموعة العراقيل والصعوبات التي سنراها في نهاية هذا الفصل.

1- تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

هو شخص موظف يحمل شهادة ليسانس في علم الاجتماع أو علم النفس يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين، ومهامه تؤهله للتدخل على أكثر من مستوى في أكثر من مجال من مجالات ذات علاقته بالتوجيه، ويمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة (بوحوش،1981 ،8).

- ويعرف 'موريس روكلان' مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على انه المسؤول الأول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني.

- وتعرف النصوص القانونية الرسمية في الجزائر حسب الأمر رقم 91/124/219 التي موضوعها تعيين مستشار التوجيه للثانوية، فتعرفه على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة المدرسة، يقوم بمهمة المتابعة النفسية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسة التعليمية والأداءات الفردية للتلاميذ (خميس، 2016، 124).

- هو شخص متأهل تأهيلا للقيام بالإرشاد، يقوم بمساعدة شخص آخر في تفهم ذاته واتخاذ القرارات وحل المشكلات، والإرشاد هو مواجهة إنسانية وجها لوجه تتوقف نتيجتها إلى حد كبير على العلاقة الإرشادية (الشيناوي، 1996، 12).

- وعرفه 'فريد نجار' بأنه كل من يقوم بمساعدة الأشخاص الآخرين على معالجة شؤونه أو حل مشكلاتهم الاجتماعية والتربوية (نجار،2003، 46).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن مستشار التوجيه المهني والمدرسي هو شخص موظف من طرف وزارة التربية الوطنية، متحصل على شهادة ليسانس في علم النفس أو علم الاجتماع، يقوم بعملية الإرشاد داخل المؤسسات التربوية، لمساعدة التلاميذ على مواجهة التحديات واتخاذ القرارات ومساعدتهم في بناء مشروعهم الدراسي والمهني.

2- الصفات الواجب توفرها في مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

على مستشار التوجيه أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص والصفات من أجل التوفيق في عمله والنجاح فيه، ومن أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها مستشار التوجيه ما يلي:

- الذكاء العام وسرعة البديهة، والقدرة الإبتكارية والتفكير المنطقي.
- المظهر العام اللائق (عبد الهادي، العزة، 2004، 159).

– أن يكون لديه خبرة واسعة وعميقة في عملية التعامل الإنساني.

– تقديم المعلومات الكافية للتلميذ المستعملة في الحياة المدرسية وهذا بغرض دمج التلميذ مع الحياة التربوية.

– على مستشار التوجيه أن يتقيد بالسرية التامة في أداء عمله، ويجب عليه إيجاد نشاط مدرسي يتصل بتوجيه التلميذ وكذا استخدام الأدوات العلمية لجمع المعلومات عن التلميذ كالمقابلة والبطاقات.

– على مستشار التوجيه أن لا يفرض على التلميذ تخصص معين لتوجيهه إليه، بل لابد من إعطاء كل التوصيات الضرورية للتلميذ (بن فليس، 2014، 127).

– أن يكون ملتزما بأخلاقيات المهنة وأهمها (التخصص ، الترخيص كأي مهنة تحتاج إلى ترخيص ، القسم قبل الحصول على الترخيص ، سرية المعلومات).

– أن تكون لديه ثقافة واسعة.

– أن يكون لديه إدراك لأهمية المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة ومراكز الخدمات الاجتماعية والثقافية والدينية والدور الهام الذي تقوم به في التربية وتطوير شخصية الأطفال والشباب.

– أن يكون لديه فهم واضح لذاته.

– أن يكون لديه مهارة فهم السلوك دون إصدار الأحكام.

– أن يكون لديه القدرة على التفكير المنظم.

– أن يكون واعيا لواجبه المتمثل في إحداث تغيرات إيجابية في شخصية المسترشد.

– أن يكون متخصصا في التعامل مع فئات محددة من المسترشدين كرعاية الأطفال، الأحداث الجانحين أو إرشاد التلاميذ تربويا ومهنيا (عمراني، 2013-2014، 71-73).

على العموم فهذه هي الصفات الأكثر أهمية التي يجب توفرها في مستشار التوجيه حتى وإن لم تكن مجتمعة كلها فعلى الأقل معظمها، فيجب أن يتحلى بها لكي يصبح أكثر تفهما لذاته وللآخرين، مما يسمح له بالتعمق في مشكلات التلاميذ وانشغالاتهم وإيجاد الحلول الفعالة لها، وبالتالي يضمن نجاح برنامج التوجيه والإرشاد داخل المؤسسة التعليمية.

3- الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

تحدد النصوص القانونية مهام مستشار التوجيه وكيفية أدائه لهذه المهام، كما تحدد أيضا الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه أي مجموعة المؤسسات التي يتردد عليها أثناء أداء عمله وهو ما يسمى

في ميدان التوجيه بمقاطعة التدخل وتتمثل هذه المؤسسات في مراكز التوجيه المدرسي والمهني، الثانوية(المتقن) والإكماليات.

3-1-مركز التوجيه المدرسي والمهني:

إن مركز التوجيه المدرسي والمهني مركز عمومي يقدم خدمات تربوية إعلامية للجمهور الواسع و للجمهور المدرسي على وجه التحديد، كما أن الخدمة المقدمة فردية وجماعية، وتتم بالتنسيق مع مراكز التكوين المهني ومؤسسات الإنتاج والشغل ومؤسسات التعليم، فهو يشكل نقطة الالتقاء بين عالم الدراسة والتكوين وعالم الشغل.

يوجد في كل ولاية على الأقل مركز للتوجيه المدرسي والمهني يوضع تحت وصاية مدير تربية للولاية ويسيره مدير له رتبة مفتش توجيه مدرسي ومهني، يعمل تحت سلطته طاقم إداري لتأمين السير الإداري للمركز، وطاقم تقني يتشكل من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

3-2-الثانوية (المتقن):

إن التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهايتهم التعليم الأساسي وفقا لشروط تحددها وزارة التربية الوطنية، ومهمته زيادة على مواصلة المهمة التربوية المسندة للمدرسة الأساسية، دعم المعارف المكتسبة، إدراج التخصص تدريجيا في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع، وهذا المستوى من التعليم يهيئ التلاميذ لمواصلة دراستهم (رابح، 1989، 126).

ومدة التعليم الثانوي ثلاث سنوات تأخذ السنة الأولى الجدع المشترك ويقسم التعليم الثانوي إلى تعليم ثانوي عام وتكنولوجي وتعليم ثانوي تقني.

ووفقا للمنشور الوزاري رقم 219 المؤرخ في 18 سبتمبر 1991 تم تعيين مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بالثانويات من أجل الاهتمام بالتلميذ وتحسين مردود المؤسسة التربوية ككل.

3-3-الإكماليات:

تمتد المدرسة الأساسية على تسع سنوات، تعتبر حجز الزاوية في بناء منظومة التربية والتكوين، كما أن إدراج التقنيات المتعددة في هذا المستوى يمثل العنصر الأساسي في تحديث التعليم الأساسي، على أن النظام يتطلب نوع من التعاون يحدده تشريع ملائم بين الأطراف الاجتماعية والمدرسية.

ويمر التلميذ في هذه المرحلة بحدثين بارزين أولهما انتقاله إلى الإكمالية بحكم أنها وسط جديد يتكون من مجموعة من المتعاملين التربويين الجدد، هذا الانتقال يمكن أن يولد لدى التلميذ نوع من عدم

التكيف مع الوسط الجديد بكل محدداته، وهذا يتطلب تدخل مستشار التوجيه لكي يساعد التلميذ على التكيف وذلك بتعريفه بمكونات هذا الوسط وأهميته ودور كل منها، هذا عن الحدث الأول، أما الحدث الثاني الذي يمر به التلميذ والذي يستدعي تدخل مستشار التوجيه هو انتقاله إلى السنة التاسعة، وهي تعد سنة حاسمة في المشوار الدراسي والمهني للتلميذ، حيث أن هذا الأخير يوجه إلى أحد الجذوع المشتركة الثلاثة، لكي يختار الجذع الذي يتلاءم مع قدراته الدراسية ومع رغبته، يقدم مستشار التوجيه مجموعته من الحصص الإعلامية موزعته خلال السنة الدراسية، ويشرح فيها المستشار مختلف الجذوع المشتركة وموادها الأساسية ومعاملاتها.

وللإشارة فإن مستشار التوجيه يتعامل مع الإكماليات التي تصب في الثانوية أو المتقن الذي يقيم فيه(براهمية، 2005-2006، 45-47).

4- دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

إن عملية التوجيه المدرسي والمهني عملية جد هامة تستمر مع الفرد، فالتوجيه لا يقتصر على المرحلة التعليمية فقط وإنما يستمر إلى ما بعدها أي مرحلة العلمية، وهذا بفضل الخدمات التعليمية التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي للتلاميذ، حيث يمارس هذا المستشار مجموعة من النشاطات تتمثل في ما يلي:

4-1-الإعلام:

هو كافة المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمهني، ويهدف إلى تفعيل وتنظيم المسار الدراسي للتلميذ، بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه الدراسية، وتكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي (مديرية التقويم والاتصال، 2000، 5).

ومن المهام أو النشاطات التي تندرج ضمن إطار المحور الإعلامي مايلي:

- أن يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي.

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الإتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية (بن حمودة،59،2008).

- إعلام التلاميذ خاصة أقسام التاسعة أساسي أو الرابعة متوسط بهيكلة التعليم الثانوي ومحتويات الشعب وطرائق التوجيه إليها، وذلك قصد تحضيرهم لاختيار شعبة من شعب التعليم الثانوي (رشدي، 2013، 201)

- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

- تنشيط مكتب للإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية والاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ (بن حمودة، 2008، 60).

4-2-التقويم:

يحتل التقويم التربوي جانبا مهما من العملية التربوية ويشكل عنصرا أساسيا من عناصر المنهج المدرسي، حيث يسعى إلى معرفة مدى نمو شخصية المتعلم من جميع نواحيها العقلية والعاطفية والنفسية والسلوكية وغيرها.

ويعد التقويم من أهم المحاور الكبرى التي يجب أن ترتكز عليها المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمؤسسات التعليمية (براهمية، 2005-2006، 54).

والتقويم عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف، وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثراءها (الصمادي، 2004، 34).

ويهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من عملية التقويم إلى مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة التي تلاءم قدراته واستعداداته وميوله، كما يساهم في حل مشكلات الطالب التربوية مثل الاهتمام بالطلبة المتفوقين وإتاحة الفرصة أمامهم للابتكار والإبداع وتحقيق نمو متكامل (براهمية،2005-2006، 55).

- وباعتبار التقويم جزء لا يتجزأ عن العملية التربوية كان أهم المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه، وفي هذا المحور والتي حددتها النصوص التشريعية.

- دراسة وتحليل نتائج الامتحانات الرسمية البكالوريا، شهادة التعليم المتوسط، ونهاية مرحلة التعليم الابتدائي ومقارنتها بنتائج التقويم المستمر.

- المشاركة في إعداد خريطة التربوية على مستوى المقاطعة وتقديرات النجاح والرسوب انطلاقا من نتائج التلاميذ الدراسية، كما يشمل التقويم محاولة تحديد قيمة البرنامج الإرشادي الذي تم التخطيط له وتنفيذه حيث وضع هذا البرنامج لتحيق أهداف تربوية تعليمية، وأية عملية تقويمية لا تتم في ضوء مجموعة من المحكات (خميس، 2016، 126).

4-3-التوجيه:

يذكر أن التوجيه هو تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بماله من خصائص مميزة من ناحية، والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من ناحية أخرى، والتي تهتم أيضا بتوفير الحال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته.

كما نرى أن التوجيه هو مجموعة الخدمات الوقائية والبنائية المتنوعة التي تقدم للطالب من جهات متعددة وبأساليب متنوعة، بهدف مساعدته على تحقيق ذاته وضمان إمكانيته وقدراته وميوله وإمكانيات بيئته (داوود، الشواقفة، 2007، 7).

- ويكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي.
- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- المساهمة في عملية استكشاف المتخلفين مدرسيا، والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.
- ويقوم مستشار التوجيه المدرسي بمرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي، وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي، وكذلك تقييم نتائج التلاميذ المدرسية ودراستها وتحليلها، وتبليغها للفريق التربوي للمؤسسة، كما يشارك المستشار في مجالس الأقسام بصفة استشارية على أن يأخذ برأيه في مجال تخصصه، وكذلك الإطلاع على ملفات التلاميذ وعلى جميع المعلومات التي تساعده على ممارسة وظائفه من أجل التعرف على نتائجهم ومسارهم الدراسي (القرار الوزاري رقم 827، 1991، 20).

وتعد عملية التوجيه المدرسي والمهني من أهم العمليات التربوية وجوهر برنامج التوجيه المدرسي حيث يقضي مستشار التوجيه معظم وقته داخل الثانوية في عملية التوجيه المدرسي والمهني، سواء كانت فردية أو جماعية (حمود، 1994، 104).

4-4-الإرشاد:

الإرشاد عملية ذات توجيه تعليمي تجرى في بيئة اجتماعية بسيطة بين شخصين يسعى المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلى مساعدة المسترشد، باستخدام طرائق وأساليب ملائمة لحاجاته ومتفقة مع دراسته كي يتعلم أكثر بشأن ذاته، ويعرفها على نحو أفضل ويتعلم كيف يضع هذا الفهم موضع تنفيذ

فيما يتعلق بأهداف يحددها بشكل واقعي ويدركها بوضوح أكثر، وصولا إلى الغاية كي يصبح أكثر سعادة وأكثر إنتاجية (أبو عبادة، نيازي، 2000، 28).

تهدف عملية الإرشاد إلى مساعدة الفرد على رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته وميوله وأهدافه، وعلى اختيار نوع الدراسة والمناهج الدراسية المناسبة والمواد الدراسية، التي تساعده على اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته على النجاح في برنامجه التربوي، والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية الاجتماعية، بما يحقق توافقه بصفة عامة (المعروف، 1978، 404).

يهدف مستشار التوجيه بالثانوية إلى إزالة جميع العوائق والصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في مشواره الدراسي وتسبب له سوء التوافق المدرسي، لذلك يحاول التقرب من التلميذ لحل مشكلاته النفسية والاجتماعية، ويحدث هذا عن طريق المقابلات المتكررة حيث أن أسلوب التوجيه المتمركز أو المقابلة تسمح للتلميذ بتحقيق عدة أهداف تتمثل فيما يلي:

- مساعدة التلميذ على فهم نفسه وتقبلها.
- تقديم المعلومات الاجتماعية والتربوية التي تهم التلميذ وتستخدم عند الحاجة إليها.
- التعرف على ميول الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم والمساعدة على تنميتها.
- مساعدة التلميذ تنمية قدراته على التكيف مع مشكلاته وحلها بشكل مبكر بذاتية مستقلة (عبد الهادي، العزة، 2004، 163).
- كما يعمل الإرشاد على مساعدة المتعلم على تحقيق التوافق الدراسي والنفسي بين ميولاته وقدراته واختيار نوع الدراسة الذي يتناسب معها (قرواح، غريب، 2017، 487).

وفي الأخير يمكن القول أن هذه الأدوار أو الوظائف تعتبر الأهم إلا أنه هناك مجموعة من مهام مكلف بها خارج المجالات سابقة، كمشاركته في عملية التكوين وتحسين المستوى، وتحديد معارف التي تنظمها وزارة التربية الوطنية، وكذلك تقديم برنامج نشاطه السنوي في بداية كل سنة دراسية إلى مدير المؤسسة.

5- علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

يعتبر مستشار التوجيه المدرسي والمهني عضوا يعمل في جماعته أو يتعامل معها، وهو بذلك يدخل في علاقات مختلفة مع متعاملين تربويين، سواء كان مديره التقني أو مديره الإداري أو مع أعضاء الفريق الإداري وأعضاء الفريق التربوي، أو حتى مع تلاميذه أو أوليائهم.

وعلى ضوء ذلك نستعرض طبيعة هذه العلاقات:

5-1-علاقة مستشار التوجيه بمدير مركز التوجيه المدرسي:

نحاول أن نتعرض في هذا القسم من الدراسة إلى علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني، حيث يعمل مستشار التوجيه تحت إشراف مدير مركز التوجيه من الناحية التقنية، ومن أجل هذا فإن طبيعة النشاطات التي تستجيب للتوجيهات المركزية تحدد وتبرمج من طرف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني. كما يحدد مدير المركز الوسائل والتقنيات الواجب استعمالها لكل نوع من النشاطات، وعلى هذا الأساس فهو مكلف بمتابعة النشاطات وتنفيذها في آجال المحددة، ناهيك عن متابعة التنشيط التقني لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

وينظم مدير مركز التوجيه بصفة دورية منتظمة أي مرة في الأسبوع أو مرة كل 15 يوم، هذا الاجتماع من أجل أن يكون جميع مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في نفس المستوى الإعلامي، وكذا السماح لهم بالاتصال من أجل تبادل الخبرات.

هذا هو الأمر الذي ينظم علاقة مستشار التوجيه بمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.

5-2-علاقة مستشار التوجيه بمدير المؤسسة (الثانوية أو المتقن):

يمكن القول عن علاقة مستشار التوجيه بمدير المؤسسة، هو أن هذه العلاقة تبدأ بتنصيب مدير الثانوية مستشار التوجيه الذي يعينه مدير التربية، حيث يعمل مستشار التوجيه تحت الوصاية الإدارية لمدير الثانوية معنى هذا أن مدير الثانوية يعتبر المدير الإداري لمستشار التوجيه، إذ يقدم مستشار التوجيه جميع مراسلاته إلى مدير الثانوية أو المتقن، كما أنه يخضع للتوقيت المعمول به في المؤسسة وذلك طيلة السنة الدراسية، ويقوم مدير الثانوية بتنقيط وتقسيم لأعمال مستشار التوجيه من الجانب الإداري.

ويراقب مدير الثانوية مستشار التوجيه في التنظيم الإداري للعمل والمواظبة وذلك بمراعاة وجوب تدخل المستشار في المقاطعة كلها، يقدم المستشار برنامج نشاطاته السنوية في المقاطعة للمدير المقيم

بها للإعلام، وينسق مستشار التوجيه في مقاطعة تدخله مع كل من مدير الدراسات، مستشار التربية، المساعدين التربويين وكذلك الأساتذة المكلفين بالتنسيق في الأقسام.

5-3-علاقة مستشار التوجيه بأعضاء الفريق الإداري:

يعتبر مستشار التوجيه عضو في الفريق الإداري الذي يعرفه "زرهوني الطاهر" بأنه مجموعة من الموظفين، عينت من طرف وزارة التربية أو من طرف مدير التربية لتشرف على المؤسسة وكلفت بتسييرها، كما تقوم بتوفير الشروط الضرورية لضمان نجاح التعليم وبالتالي نجاح التلاميذ.

ويتعامل مستشار التوجيه مع أعضاء الفريق الإداري في مجالات مختلفة ومتعددة منها:

- تحليل نتائج التلاميذ.
- تنظيم الحصص الإعلامية.
- المشاكل الاجتماعية والنفسية للتلميذ.
- نسخ الوثائق وملفات التلاميذ.

ولكي يتمكن مستشار التوجيه من أداء مهامه يجب أن يسود جو من التعاون بينه وبين أعضاء الفريق الإداري الذي يعمل معه، فإذا كان جو الجماعة يسوده الاستماع والتفاهم والثقة والمرونة والهدوء، فإن الجماعة سوف يكون إنتاجها أكثر إبداعا يساند هذه العلاقات التعاون بين الأعضاء وبالتالي أكثر تسهيلا.

5-4-علاقة مستشار التوجيه بأعضاء الفريق التربوي:

يشكل الأستاذ أساس الفريق التربوي ويعتبر المحور الدائم للتلميذ ففي هذا المستوى عادة ما يلتمس منه تحويل وتوضيح المعلومات النافعة لباقي التلاميذ، ويدخل مستشار التوجيه في علاقات مختلفة مع أعضاء الفريق التربوي على غرار أعضاء الفريق الإداري، ذلك أنه الملم به أن العوامل الشخصية ذات قيمة فعالة في نجاح العلاقات المدرسية، غير أن تنظيم هذه العلاقات على أسس سلمية هو أهم العوامل.

وبما أن مستشار التوجيه يتعامل باستمرار مع أعضاء الفريق فإنه يجب أن تسود بينهم روح الجماعة وتنسيق الجهود، وأن كل موظف يجب أن يكون يقضا لإيجاد الطرق الفعالة للتعاون مع زملائه، ولتنسيق عمله البرنامج العام للمؤسسة، وهكذا يتخلى كل فرد منهم عن أنانيته في سبيل العمل (براهمية، 2005- 2006، 94-111).

5-5-علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ:

تكون علاقته مرتبطة إلى حد كبير بالأثر الذي يتركه المستشار في نفسية التلميذ أثناء زيارته للأقسام، فالمقابلة الأولى هي التي تتحكم في نوعية العلاقة، لأن التلميذ هو محور العملية التعليمية والمتعامل الأساسي مع مستشار التوجيه المدرسي والمهني، لذا تستلزم العلاقة التربوية أن لا تكون سلطوية وأبوية بل يجب أن تكون:

✓ مبنية على التفاهم والتقبل.

✓ أن تكون جادة ومتواصلة من خلال الإصغاء إلى كل انشغالات، وأخذها بعين الاعتبار للكشف عن مواطن القوة للتلميذ وتنشيط دوافعه.

✓ يجب زرع الإحساس والطمأنينة في نفسية التلميذ لجعله يدرك أهمية مستشار في تقديم المساعدة لحل المشاكل النفسية والتربوية التي تعرقل تمدرسه.

5-6-علاقة مستشار التوجيه بالأولياء:

- تحسيس الأولياء بدورهم الفعال في متابعة المسار الدراسي والمهني لأبنائهم.

- التعاون مع الأولياء لإيجاد حلول مناسبة لمشكلات أبنائهم (زعبوب، 2010- 2011، 165-167).

- يعمل أولياء التلاميذ على مساعدة أبنائهم بأقصى ما يملكون من قدرات لكن في الجانب الآخر يوجد بعض من الآباء قادرين على مساعدة أبنائهم، وهنا يتدخل طرف آخر لمساعدة التلميذ في المحيط المدرسي وهو مستشار التوجيه المدرسي والمهني، ونظرا لأهمية الأولياء في تطور وتحسن المستوى الدراسي من الأفضل الإتصال بهم ودعوتهم إلى المؤسسة التربوية.

- ويقوم مستشار التوجيه بما يسمى "بإعلام الأولياء" وهو تقديم حصص إعلامية في نهاية كل ثلاثي وتتم هذه العملية في الثانوية عن طريق توجيه المدير دعوات للأولياء لحضور هذا الإعلام (براهمية، 2005- 2006، 122).

وفي الأخير يمكن القول أن علاقات مستشار التوجيه تشكل مجتمعا في حد ذاته، من خلال تعامله مع أنماط مختلفة داخل وخارج المؤسسة، وهذا ما يجعل هذه المهنة ومهمة مستشار التوجيه صعبة بعض الشيء وتحتاج إلى جهد وتنظيم كبيرين.

6- الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

إن التوافق بين بيئة العمل يسبقه التوافق في البيئة المدرسية وما قد يكون عليه التلميذ من توافق بين استعداداته وقدراته المدرسية من جهة، وميولاته ورغباته نحو الشعبة المفضلة لديه من جهة أخرى، ومن أجل خلق التوافق سواء كان مدرسيا أو مهنيا، استحدث منصب جديد في المنظومة التربوية وهو منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني نظرا لما يمكن أن يقوم به هذا العضو في خلق حالة التوافق أو التكيف لدى التلميذ (حسن، 2001، 381).

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وكان ذلك لعدة عوامل نذكرها فيما يلي:

6-1-الزيادة في عدد التلاميذ:

بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية، كالرسوب المدرسي، التسرب، العنف المدرسي ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها، كل هذه المشاكل وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي تتعرض لها.

6-2-تنويع برامج التعليم الثانوي:

لقد أنشأت العديد من البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ، ويطالب التلاميذ بالاختبار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية، وبالتالي يصبح من الضروري حسن توجيههم في الاختبار حتى يعود بالفائدة الموجودة من التلميذ والمدرسة والمجتمع الكبير، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية (سمعان، مرسي، 1975، 192).

6-3-التقدم التكنولوجي السريع:

أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور التخصصات، فتعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية وبرامج الدراسة حتى تخدم التنمية الاجتماعية وسوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له، فهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل ومشكلات التأهيل المهني المناسب.

6-4-قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر:

تميز المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات والتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا جعل الأسرة لا تفي بمتطلبات تربية وتوجيه أبناءها بسبب كثرة انشغالاتها الخارجية، وكذلك تعقد الحياة الاجتماعية، إذ لم يعد كافيا توجيه الوالدين في هذا الإطار لاسيما إذا تصورنا بالنسبة للمجتمع العربي تفشي الأمية وجعل الآباء في كثير من الأحيان، وبالتالي قصورهم في توجيه أبنائهم إلى المجالات المختلفة النفسية الاجتماعية والتربوية.

6-5-تطور الفكر التربوي:

أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محور أساسيا في العملية التربوية، بدل التركيز على المادة الدراسية ومنه تطورت نظريات علم النفس، علم الاجتماع حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وتنمية شخصية بشكل متكامل، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه وجعله عضوا فعالا في المؤسسة التربوية (عمراني، 2013، 77- 78).

على العموم فإن تنصيب مستشار التوجيه المدرسي والمهني للثانوية أصبح ضرورة ملحة لتكامل أدوار المتعاملين التربويين، وذلك لضمان رفع المردود التربوي للتلميذ وللمؤسسة بصفة عامة.

7- الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

عندما يطلع أي مهتم بمجال التربية والتعليم على النصوص التشريعية والقانونية المنظمة للمنظومة التربوية، سيلاحظ حتما أن هناك نقائص وثغرات كبيرة وصعوبات تواجه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وبذلك تعيقهم لأدائهم والمشاركة بفعالية في الحياة المدرسية، بسبب الثغرات الموجودة في النصوص التشريعية ومن أهمها نجد:

- المناشير والقرارات المنظمة لمجالس التعلم، التربية والتسيير، والتنسيق الإداري ومجالس التأديب لا تقر بعضوية مستشار التوجيه فيها.

- مجالس الأقسام: كل ما تعطي لهم الكلمة وتسجل أرائهم في سجل المداولات ولا يؤخذ بها إذا سمح لهم بالكلام بدعوى أن مستشار التوجيه عضو استشاري، كما هو محدد المناشير والمنظمة لمجالس الأقسام.

- غياب أي نص أو بند خاص بمستشار التوجيه المدرسي والمهني في قانون الجماعة التربوية، بالرغم من أنه عنصر أساسي ويحتل منصب قاعدي، كما تصنفه هيكلة المناصب القاعدية في المؤسسة التربوية بالتعليم الثانوي.

– ليس له صلاحيات واضحة للتدخل في القضايا النفسية والتربوية التي تواجه التلاميذ في المؤسسات التربوية، نظرا لعدم وجود أي علاقة مباشرة بالأساتذة، المساعدين التربويين، مستشار التربية والمفتشين الذين قد تتوقف عليهم الإجراءات الإرشادية والعلاجية لبعض المشكلات المطروحة، وهو ما جعل تدخلات المستشارين في هذا الميدان محدودة ومقيدة وغير فعالة، بل غير ذلك نجد أنها غير موجودة في الكثير من الأحيان.

– الإشكالية القانونية الأخرى تتمثل في القراءة المعتمدة من طرف مديري المؤسسات التربوية لتصنيف عمل ونشاطات مستشاري التوجيه.

خلاصة القول أنه برغم من أن مستشار التوجيه لديه دور كبير في المسار الدراسي للتلميذ، وما يقدمه له من خدمات متنوعة إلا أنه يعاني العديد من الصعوبات والعراقيل المختلفة.

خلاصة الفصل:

يتضح لنا من خلال هذا الفصل مدى أهمية مستشار لتوجيه بالنسبة للتلميذ في مساره الدراسي وما يقدم له من مهام تتجلى في التقويم والإرشاد والإعلام والتوجيه، وفق ما يتناسب إمكانيته الدراسية وميوله واستعداداته، وعليه فالتوجيه والإرشاد المدرسي يعد عملية تربوية لا تنفصل عن العمليات التربوية الأخرى، ويبقى تطورها في بلادنا مرتبطا بتطور عدة مجالات تؤدي بالتوجيه إلى التطور والتقدم في مجالات الحياة الأخرى.

الفصل الثالث: ماهية العنف المدرسي

تمهيد

1. تعريف العنف المدرسي.
2. تطور التاريخي العنف المدرسي.
3. أنواع العنف المدرسي.
4. مظاهر العنف المدرسي.
5. عوامل العنف المدرسي.
6. الحلول المقترحة للعنف المدرسي.

خلاصة

الفصل الثالث: العنف المدرسي

تمهيد:

إن العنف حاضر بقوة وأصبح يأخذ معنى أكثر تحديدا، فهو ظاهرة اجتماعية بارزة في المجتمعات، ومن أكثر المشاكل تعقيدا وأكثرها خطورة، وفي السنوات الأخيرة تفشت ظاهرة العنف بصورة واضحة لاسيما المؤسسات التعليمية واستقرت بها.

فظاهرة العنف المدرسي لا تخرج عن كونها امتدادا للعنف المعايش في المجتمع، فارتفعت حدته وأصبحت بارزة للعيان.

فالأوضاع الأمنية في المؤسسات التعليمية تدعو إلى القلق وهي ظاهرة تكاد تمس كل المدارس وتظل الظروف الاجتماعية من أهم الدوافع لممارسة فعل العنف داخل المؤسسات التعليمية.

وعلى ضوء ذلك تناولنا في هذا الفصل بصفة عامة تعاريف العنف، واللمحة التاريخية الخاصة به، وأهم العوامل المؤدية إلى ظهوره أو بعد ذلك الآثار التي يتركها هذا السلوك، وأخيرا الاستراتيجيات الوقائية والعلاجية التي من شأنها التخفيف من حدة هذا السلوك.

1- العنف المدرسي:

1-1-تعريف العنف:

يعرفه الخلوي على أنه: أي سلوك يصدره الفرد لفظيا كان هذا السلوك أو بدنيا أو ماديا، فردي أو جماعي، مباشر أو غير مباشر (الخولي، 2006، ص43).

يعرفه فريند: يطلق اسم العنف على القوة التي تهاجم مباشرة شخص (أفراد أو جماعات)، يقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت أو التدمير أو الإخضاع أو الجريمة (برونو وآخرون، 1985، ص141).

العنف: هو تهديد أو استخدام القوة عن قصد وعمد بهدف إحداث الأذى والضرر الجسمي والنفسي للشخص الآخر (حسين، 2007، ص262).

1-2-العنف المدرسي:

يعرفه أحمد حسين الصغير: أنه السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية. والذي ينجم عنه أذى أو ضرر مادي أو معنوي (الخولي، 2006، ص44).

يعرف العنف المدرسي: أنه السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر أو بالذات، ويعتبر تعويضا عن الإحباط الذي يعانيه المعتدي (السعايدة، 2014، ص58).

فالعنف المدرسي: هو كل سلوك أو نشاط تخريب يقوم به الطفل أو التلميذ داخل الوسط المدرسي بغرض إلحاق الأذى الجسمي أو المعنوي بالزملاء أو لغرض تكسير وتخريب أثاث المدرسة، وذلك بغرض تعطيل العملية التعليمية وإحداث التشويش والإزعاج والمضايقة داخل الحجرة الصفية وعلى العمال والآخرين في المدرسة (الزغبي، 2002، ص222).

2- لمحة تاريخية عن العنف المدرسي:

لقد وجد العنف منذ وجود الإنسان على سطح الأرض، وتعد مشكلة العنف من المشكلات النفسية والاجتماعية المعقدة التي تستدعي البحث، وكذلك تستدعي خبرة العلماء حول تقديم وجهات النظر المختلفة لتفسير الظاهرة، فالعنف وجد منذ بداية التاريخ، فكثير من الباحثين يرجعون البدايات الأولى له بالصراع والعدوان بين آدم وإبليس عندما استكبر ومارس العنف المعنوي اتجاه آدم، حيث احتقره وادعى الأفضلية عليه. ثم توعد بني آدم بالغاوية والتي من مظاهرها الإفراد في الأرض وممارسة العنف، ثم انتقل

الصراع بين البشر والمتمثل في الخلاف بين قابيل وهابيل، حيث اتبع قابيل مع هابيل أسلوب "أقتلنك" ونفذ وعده فكانت أول جريمة قتل فوق الأرض. (بوسعدية، 2010، ص11).

فالعنف إذن سمة من سمات الطبيعة البشرية، وعلى مدى التاريخ نجد إثباتات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف استجابة لانفعالاته من الغضب، فلقد شهدت البشرية أحداث كثيرة تميزت بالعنف، فاليعقوبيون تفاخروا بممارستهم للعنف وقراصنة الصين احترفوا في مجتمعاتهم السرية التعصبية.

أما أمريكا والصهيونية فقد تفننتا في ابتداع معالم السلوك الإرهابي الحديث، وهكذا أصبح العنف من أعقد مشكلات العصر التي تشغل شاعر الفكر الإنساني (معبدي، 2009، ص82).

3- أنواع العنف:

إن الكثير من الدراسات والبحوث تشير إلى أن العنف المدرسي ينقسم إلى عدة أقسام وأنواع بناءا على طريقة وأسلوب العنف، ومن حيث شرعيته إلى عدة أنماط وهي:

3-1- من حيث الوسيلة:

3-1-1- العنف اللفظي: وهو عنف يهدف إلى الإيذاء عن طريق الكلام والألفاظ والنبذ والتحقير وليس استخدام العنف الفعلي، وهو تهديد باستخدام العنف الجسدي أو غيرها من الأنواع التي تلحق الضرر بالآخرين، وذلك دون استخدام العنف الفعلي. ونجد هنا أن هذا النوع من العنف عادة ما يسبق العنف البدني، فالإنسان هنا يعد في محاولة إلى كشف قدرات وإمكانيات الأفراد الآخرين وذلك قبل الإقدام على العنف البدني (العصماني، 2013، 52).

3-1-2- العنف الجسدي: ويقصد به استخدام القوة الجسدية وهو كل ما يؤذي الإنسان بدنيا نحو الذات أو نحو الآخرين ويصل الأمر إلى الخوف، وهذا هو الجانب الناتج عن ممارسة العنف والإيذاء البدني الفعلي، أو ناتج عن محاولة التهديد باستخدام العنف الجسدي، كذلك فإن العنف الجسدي قد يكون بالتهديد باستخدام العنف وعادة ما يسبق العنف الفعلي أو العنف الموجه إلى الذات أو إلى الآخرين تهديدا باستخدام الإيذاء البدني، وهذا التهديد يكون في الغالب مع الآخرين ولكن لا يشترط تلازمها في كل الظروف.

3-1-3- العنف المادي: يقصد به تخريب ممتلكات الآخرين وإتلافها مثل التكسير والحرق أو سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها (السعايدة، 2014، ص 58).

كما هو حالة من الغضب والانفعال تهدف لإلحاق العنف والضرر بالآخرين أي إلى توجيه العنف ببعض الأشياء الخاصة بالمعلم أو الإدارة وتدميرها تعبيرا عن عدم الرضا عندما لا يستطيع الطالب مواجهة المعلم، ويتمثل في العنف بين الطلبة ببعضهم البعض والتخريب المتعمد للممتلكات، إذ أن نظام المدرسة يكون مضطربا بأكمله وتسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء، ويظهر جليا على عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين الطلبة (العصماني، 2013، ص 140).

3-2- من حيث كونه عنف من داخل المدرسة أو خارجها:

3-2-1- عنف من خارج المدرسة: وينقسم إلى نوعين:

3-2-1-1- عنف الغرباء:

هو العنف القائم من خارج المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا خلايا ولا أهالي (أحمد يحي، 2000، 94).

بحيث يأتون في ساعات الدراسة من أجل الإزعاج أو التخريب وأحيانا يسيطرون على سير الدروس ويعرقلونها مما يحدث الفوضى داخل المدرسة، ويشتت انتباه وتركيز التلاميذ للدرس.

3-2-1-2- عنف من قبل الأهالي:

وهو عنف إما بشكل جماعي أو فردي، حيث عند قدوم الآباء وفاءا عن أبناءهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين في ذلك مختلف أشكال العنف (الزغول، 2006، 180).

3-2-2-عنف من داخل المدرسة:

ويقصد به أن الأشخاص الممارسين للعنف إلى المدرسة ذاتها، ومن بين أشكال هذا العنف، العنف بين الطلاب نفسهم، وكذا العنف بين المعلمين والطلاب إضافة إلى التدريب المعتمد للممتلكات. وهذه الأنواع يطلق عليها العنف المدرسي الشامل، حيث يكون نظام المدرسة مضطربا وتسوده حالة عدم الاستقرار ويظهر واضحا عدم السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة (الزغول، 2006، ص 180).

ويسبب العنف داخل المدرسة عدم وضوح القوانين وقواعد المدرسة، وعدم معرفة الطالب حدوده وحقوقه وواجباته. وكذا اكتظاظ الصفوف وتدريس غير فعال وغير ممتع الذي يعتمد على التلقين ولجوء المعلمين إلى العنف كذا الإدارة (بدوي، 1996، ص192).

4- مظاهر العنف في الوسط المدرسي:

إن العنف المدرسي مجموعة من المسببات والعوامل التي أدّت إلى ظهوره سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مقصودة أو غير مقصودة.

وينجم عن هذه العوامل مظاهر مختلفة للعنف تظهر في الوسط المدرسي ومن بين هذه المظاهر نذكر:

4-1- من تلميذ على تلميذ آخر:

تتحدد مظاهر العنف التي يمارسها التلاميذ فيما بينهم، إلا أنها تتراوح بين أفعال عنف بسيطة وأخرى مؤدية ذات خطورة معينة، ومن بين هذه المظاهر:

4-1-1-الضرب: وهو سلوك يسلكه الطفل اتجاه الآخرين بقصد الضرر والأذى ويكون متعمدا، والضرب يكون إما باليد أو الدفع أو بأداة أو بقلم، وعادة ما يكون التلميذ المعتدي عليه ضعيف ولا يقدر على المواجهة وبالذات لو اجتمع عليه أكثر من تلميذ.

4-1-2- التخويف: ويكون عن طريق التهديد بالضرب المباشر نتيجة لأنه أكثر منه قوة، أو التهديد بشلة الأصدقاء أو الأقرباء.

4-1-3- التحقير من الشأن: حيث يكون غريب عن المنطقة أو لأنه أضعف جسما، أو لأنه يعاني مرضا أو إعاقة أو سمعة سيئة لأحد أقربائه.

4-1-4- نعته بألقاب معينة: لها علاقة بالجسم كالطول أو القصر أو غير ذلك، أو لها علاقة بالأصل (قرية أو قبيلة).(العمر، 2010، 26-27).

4-2- من التلميذ على الأثاث المدرسي:

أو ما يسمى بالتخريب ويمثل أحد الاضطرابات السلوكية الهامة في حياة الطفل ويمثل في رغبته ظاهريا في تدمير أو إتلاف الممتلكات الخاصة للآخرين، ويمكن تصنيف السلوك التخريبي إلى شكلين: تخريب بريء وعمدي (العمر، 2010، 30)، ومن مظاهره نجد:

- تكسير الشبابيك والأبواب ومقاعد الدراسة.
- الحفر على الجدران.
- تمزيق الكتب.
- تكسير وتخريب الحمامات (بوسعدية، 2010، 35).

5- عوامل العنف المدرسي:

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة كغيرها من ظواهر السلوك الإنساني، فهو لا يرجع إلى سبب واحد بل إلى عدة أسباب:

5-1-الفشل المدرسي:

وهو ما يحصل في مسيرة الطفل التعليمية، وهو ظاهرة مقلقة ترهق التلاميذ وتشغل بال الآباء وكل الفاعلين في الحل التربوي، وهنا ينبغي التمييز الطفل بين الفشل والتعثر العلمي أو ما يسمى بصعوبات التعلم الذي يعني حالة مؤقتة تكاد تكون عادية تصيب معظم التلاميذ، لكن إذا استمرت حالة تدني النتائج المدرسية فإن التلميذ ينتابه شعور باليأس من تحقيق نتائج مرضية، وخوف من الإخفاق في الاختبارات ومن هنا يتوضح ما يترتب عن الرسوب الدراسي من آثار نفسية واجتماعية سيئة ويتأكد أن مجتمعنا الأسري والمدرسي معا، هو مجتمع يحترم فيه التلميذ الناجح فقط، فغالبا ما لا يفكر التلميذ الناجح في تتب أسباب التعثر أو التأخر الدراسي التي يدركها تماما، ولكن كثيرا ما ينجح إلى تعويض ذلك بالسعي لإثبات الذات بوسائل أخرى وفي مجالات توجد على هامش الفعل التعليمي، منها إثارة الشغب داخل القسم أو تبني سلوك غريب في اللباس والتصرف أو باختلاق المعارك والخصومات مع زملائه، مع المعلمين والطاقم الإداري (لعبيدي، 2013، 93-94).

5-2-الأسرة:

تعتبر الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي يتكون فيها الفرد وتدمر شخصيته حيث يكسب العادات والتقاليد، وتحت تأثيرها يتم تحقيق التوافق النفسي بين حاجاته ودوافعه الشخصية وبين مطالب البيئة ويطلق مصطلح الأسرة على جماعة يربط أفرادها بعضهم ببعض رابطة القرابة، كما توجد علاقة وطيدة بين التنشئة الأسرية والاضطرابات النفسية عند الأبناء فإذا كانت هذه التنشئة صحيحة، فإنها تساعد الفرد طفلا كان أو مراهقا على أن يتوافق مع بيئته ويسلك سلوكات سليمة، أما إذا كانت تنشئته غير سوية فإنها تكون عاملا من عوامل الاضطراب النفسي والسلوكي، كما أن إهمال الأسرة للأبناء وانشغال الوالدين بعملهما اليومي أدى إلى ظهور كثير من المشكلات السلوكية لدى الأبناء من بينها السلوك العنفي في المدارس، وأن الأسرة هي المسؤولة جنوح الأحداث وبالتالي عن العنف المدرسي،وذلك لأن الأسرة أصبحت منشغلة عن أطفالها طوال اليوم.

5-3- المدرسة:

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي تتولى تربية الفرد وتنمية شخصيته وتؤثر على سلوكه خلال تفاعله مع زملاءه وأساتذته ومسؤولين في الإدارة المدرسية والمدرسة، وفي ظل تعقد الحياة الاجتماعية وتطور ديموغرافية التلاميذ أصبح من العسير أن تقوم بكل المهام التي يطمح غليها المجتمع، وقد نجد بين أطرافها خصوصا تصاعد العنف من التلاميذ إلى الأساتذة والموظفين الإداريين كالمستشار التربوي والمساعدين التربويين، ومرجع العنف في المدرسة نورده في النقاط التالية:

- كثافة البرامج وعدم استجابتها للحاجات النفسية وعدم بناءها على أسس ترعى الميول والرغبات لدى التلاميذ.
- كثافة الحجم الزمني الأسبوعي للدراسة وتأثيره على قدرات وطاقات التلاميذ.
- عدم استخدام الأسلوب الحواري والديمقراطي مما يحدث علاقات متأزمة بين أفراد الجماعة المدرسية.
- غياب التنسيق بين جمعية أولياء التلاميذ وإدارة المدرسة.
- غياب النشاطات الثقافية والترفيهية في المدارس تولد الملل، فينتج عن ذلك كره التلميذ للمدرسة وينعكس ذلك سلبا على سلوكاته.

5-4- وسائل الإعلام:

يعتبر التلفزيون أحد أهم الوسائل الإعلامية في عصرنا خصوصا بعد ظهور المحطات والقنوات الفضائية عن طريق الجهاز الرقمي، حيث تفاقمت فيه المشاهدة وتزايدت أهمية التلفزيون بانتشاره الواسع على كافة طبقات المجتمع باختلاف ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. وبالرغم من الإيجابيات العديدة التي يقدمها التلفزيون إلا أنه لوحظ الكثير من السلبيات التي كان وراءها بعض المشاهد، فقد وجد فيها أن أفلام الإجرام والعنف والرعب تتحول من مشاهد تلفزيونية إلى سلوكات يمارسها كثير من الشباب نتيجة تأثرهم بتلك المشاهد، وقد تبين أن العنف والعدوان يزدادون تبعا لأثر مشاهدة أفلام العنف.

ويقدم التلفزيون نماذج سلوكية مختلفة باهرة من خلال برامج أو أفلام، حيث تؤثر على نفسية الفرد وبالتالي يصبح أداة هدم تساعد على الانحراف.

وخلاصة القول أن وسائل الإعلام أصبحت مسألة من المسائل المعاصرة الجديرة بالاهتمام بالبحث والدراسة للحد من تأثيراتها السلبية على سلوكات الفرد الشخصية ومن أبرز هذه التأثيرات ممارسته للعنف (خميستي، 2004-2005، 46-53).

6- الحلول المقترحة للعنف المدرسي:

هناك العديد من البرامج والاستراتيجيات التي تستخدم في مساعدة المراهقين على خفض درجة العنف في المدرسة، فالتدخل المبكر لمنع العنف المدرسي يقلل من حدة السلوك العنيف ومن ثم التحكم فيه.

تتطلب البرامج والاستراتيجيات العلاجية للسلوك العنيف تضافر جهود الأطراف المعنية من مدرسين وتلاميذ وأسرهم.

6-1- دور الأسرة في الحد من السلوك العنيف المدرسي:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية المراهق من النواحي العقلية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية، ولقد اهتم بها العديد من الباحثين كما لها دور كبير في تفشي السلوك العنيف.

إن فقدان التواصل بين الأهل والمدرسة يقلل من ثقة أحدهما بالآخر ويتيح الفرصة للتلميذ الأخلاق من الرقابة والإشراف التربويين لتقليل السلوك (عبدي، 2009، 112-113).

يكمن دور الأسرة في التخفيف من سلوك العنف فيما يلي:

- رعاية نمو الأولاد ومراعاة أساليبهم التربوية والإرشادية في التنشئة الاجتماعية.
- توفير المناخ الأسري للإسهام في نمو شخصية المراهق، وذلك لإشباع حاجياته الأساسية مع تحقيق العلاقات الأسرية السوية.
- استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبنائهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وكذا مستواهم التحصيلي.
- مشاركة أولياء الأمور بالدورات الخاصة والمناهج الجديدة ومشاركتهم في الدورات والحفلات، الندوات التي تقيمها المدرسة.
- تزويد المعلمين والمرشدين التربويين في المدرسة بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوك الأبناء في البيت، لأن ذلك يساعد على إعداد البرامج التربوية والإرشادية الهادفة لتعديل السلوك وتنمية شخصياتهم.
- تربية الأطفال على المبادئ الإسلامية منذ الصغر كالقيام بالعبادات والتحلي بالأخلاق الحسنة مثل التسامح.

– تشجيع الأطفال وتدريبهم على حل مشكلاتهم بالطرق السلمية وتعزيز هذا السلوك الإيجابي معنويا وماديا.

– تشجيع الحوار داخل الأسرة واستبعاد أي نموذج عدواني.

– عدم معاقبة الأولاد قبل عشر سنوات ثم بعد ذلك التدرج في تأديبهم.

– العدل بين الأولاد وعدم تفضيل أحدهم على الآخر في المعاملة بل حتى من ناحية الاستقبال.

– التدخل عند كل حالة عدوان، وعلاجها بالحسن مع إظهار التعاطف مع الضحية.

– مراقبة لعب الأطفال واستبعاد العنيف منها (بوسعدية، 2010، 92-93).

6-2- دور المدرس في الحد من سلوكيات العنف المدرسي:

ومن بين الأساليب التي يمكن للمدرسة اتخاذها التقليل والحد من سلوك العنف نجد:

– توفير الأنشطة الملائمة للتلاميذ لأن ذلك يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة، وذلك من خلال المنافسة.

– أن تتعامل المدرسة بشكل مباشر مع سلوك العنف داخل الفصل وذلك لجعل التلميذ يدرك أن المدرس لا يتسامح مع هذا النوع من السلوكيات.

– مشاركة التلاميذ السلوك التعاوني والتشجيع على العمل الجماعي، فالمعلم هو الموجه الوحيد للسلوك وأهم الأفراد المؤهلين لتغيير سلوك التلاميذ وتعديله.

6-3- دور المدرسة في الحد من سلوكيات العنف المدرسي:

تتحدد برامج سلوكيات العنف باختلاف النظام المدرسي السائد، إذ هناك مدارس تتبنى نظام "الزي الرسمي" أو "الهندام الرسمي" وهي مبنية على فكرة أن توحد الزي المدرسي لدى التلاميذ يمنع من حوادث الانضباط ويحسن من اتجاهات التلاميذ ويساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة.

– ربط الدروس بالحياة اليومية وبيان دورا في علاج المشكلات الاجتماعية.

– العناية بالتكوين المستمر للمعلمين والأساتذة.

– تدريب التلاميذ على الأساليب السلمية في حل مشكلاتهم.

– استعمال الطرائق الحديثة في التدريس مثل المقاربة في الكفاءات والتدريس بالتمكين، والابتعاد عن الطرائق التقليدية في التدريس.

– ضرورة وضع البرامج التعليمية التي تتناسب مع حجم المساعدات الدراسية.

- وجوب وضع خطة عملية تسمح للأساتذة والتلاميذ والإداريين العمل معا، وذلك لاشتراك التلاميذ وكل الأطراف المعنية في اتخاذ القرارات.(بوسعدية، 2010، 93)

6-4- دور الأخصائي في الحد من سلوكيات العنف المدرسي:

هناك مجموعة من الاستراتيجيات الخاصة بالعلاج المعرفي والتي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي ممارسا هذا العلاج على النحو التالي:

6-4-1- إستراتيجية الضبط الاجتماعي:

وتستخدم لمعرفة حديث النفس وتحديد الفجوة بين الواقع والخيال ومضامين النسق الديني وطبيعة الخبرات التي تؤدي إلى عدم تحمل الضغوط والانفعال.

6-4-2- إستراتيجية تغير السلوك:

تستخدم لتحديد السلوك غير المرغوب واللاتوافقي، واتخاذ الدافع لتغييره وإقناع العمل بالسلوك الانفعالي الجديد مع تدعيم قدراته على تحمل المسؤولية التي تسيّر أمور حياته.

6-4-3- إستراتيجية البناء المعرفي:

تستخدم لتحديد المشكلات، الخبرات، الأهداف والأفكار غير العقلانية مع اكتشاف مصادر القوة لدى العميل.(الجبلي، 1998، ص 101-102).

خلاصة:

من خلال عرضنا لهذا الفصل يمكننا القول أن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة بكثرة في المؤسسات التربوية.

وهو يعتبر من أهم المشاكل التي جذبت اهتمام العلماء خاصة في الآونة الأخيرة، وهذا الانتشار الكبير في المؤسسات التربوية، وهذا يرجع لكون أن المدرسة ومقوماتها يمكن أن تكون عاملا من عوامل نشوء سلوكيات عنيفة، فأي خلل في شخصية المعلم وكفاءته يعود سلبا على سلوكيات التلاميذ وعلى مستواهم الدراسي. بالإضافة إلى طبيعة العلاقة البيداغوجية وطرائق التدريس والبيئة المدرسية المعتدلة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1. عرض نتائج الدراسة.

1.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

1.2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

1.3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

2. تفسير النتائج.

1.2. تفسير نتائج الفرضية العامة.

2.2. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

3.2. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

4.2. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

3. المناقشة العامة.

4. الاقتراحات.

1- منهج الدراسة:

يمثل المنهج العلمي الوسيلة الأمثل لتحديد دقيق لمشكلة الدراسة والإجابة عن مختلف دقيق لمشكلة الدراسة، والإجابة عن مختلف الأسئلة التي تثيرها بحسب الأهداف المراد تحقيقها، وتماشينا مع أهداف دراستنا التي تسعى إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، إلى جانب الكشف عن نظرة الأساتذة إلى عمل مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف وذلك حسب تخصص كل أستاذ.

فقد ارتأينا أن نعتمد في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مدى دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

2-الدراسة الاستطلاعية:

2- 1 أهدافها: يمكن الإشارة إلى أن أهداف الدراسة الاستطلاعية كالتالي:

- التعرف على صعوبات الميدان.
- بناء استبيان الدراسة.
- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس.
- الحصول على معلومات أكثر دقة عن هذه الدراسة.

2- 2 إجراءاتها: اعتمدنا على الإطار النظري في بناء أداة الدراسة ومن خلاله قمنا بصياغة بنود الاستبيان.

وصف الأداة:

يتكون الاستبيان من 30 بند توزعت على ثلاثة أبعاد أساسية تتمثل:

البعد الأول: ويمثل العنف اللفظي.

التعريف الإجرائي للعنف اللفظي: وهو سلوك سلبي يولد عقدة نفسية وشعور بنقص للإنسان وذلك من خلال السخرية والشتم والسب فكل هذا يترك أثرا واضحا في نفسية الإنسان.

الذي يتكون من 10 بنود وهي: 1،2،3،4،5،6،7،8،9،10.

وهي الدرجة التي يتحصل عليها الفرد في محور دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي "من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي".

البعد الثاني: ويمثل العنف المادي.

التعريف الإجرائي للعنف المادي: هو حالة من الغضب والانفعال تهدف إلى إيقاع الأذى والضرر بالآخر ويقصد به تخريب الممتلكات العامة والخاصة والتي تشمل الأثاث المدرسي بكل أنواعه، والذي يتكون من 10 بنود وهي: 11،12،13،14،15،16،17،18،19،20.

وهي الدرجة التي يتحصل عليها الفرد في محور دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي".

البعد الثالث: ويمثل العنف الجسدي.

التعريف الإجرائي للعنف الجسدي: هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسيمة لهم، وكذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار، الذي يتكون من 10 بنود وهي: 21،22،23،24،25،26،27،28،29،30.

وهي الدرجة التي تحصل عليها الفرد في محور دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

2- 3 حدودها.

2-3-1 الحدود الزمنية: تمت الدراسة الاستطلاعية يومي" 7، 8 ماي 2019".

2-3-2 الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية في ثانوية دخلي مختار ببلدية الطاهير.

2-3-3 العينة: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية 30 أستاذ وأستاذة من بينهم 22 أستاذة و8 أستاذ من التخصصات التالية:

جدول رقم (01) يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنسين والتخصص.

التخصص / الجنس	فلسفة	إعلام آلي	تسيير واقتصاد	اجتماعيات	هندسة ميكانيكية	علوم طبيعية	إنجليزية	فرنسية	تربية بدنية	علوم شرعية	رياضيات	فيزياء	لغة عربية	المجموع
ذكور	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	1	8
إناث	1	1	0	3	0	3	2	2	0	1	4	3	2	22
المجموع	1	1	1	3	1	4	3	3	1	2	4	3	3	30

وتم تطبيق الاستبيان في الثانوية إذ تم توزيع الاستبيان على 30 أستاذ وأستاذة الذين تم اختيارهم بصورة عرضية، حيث تم توزيع الاستبيانات وجمعها بصورة آنية لضمان عدم ضياعها مع إتاحة الوقت الكافي للإجابة عنها.

2- 4 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد أن قمنا بالدراسة الاستطلاعية تم حساب الخصائص السيكومترية للأداة على النحو التالي:

بالنسبة للصدق:

يتعلق الصدق بالمدى الذي نقيس فيه أداة معينة ما يفترض أنها تقيسه، ويعرف بكونه الصحة والدلالة الهادفة والقائدة للاستدلالات المحددة الناجمة عن درجات الاختيار (سعد، 2008، 140).

وقد تم حساب الصدق للمقياس على الشكل التالي:

صدق الاتفاق الداخلي: وتم حسابه من خلال محاسب الارتباط بين درجة البعد كما يلي:

ارتباط البنود مع المحور الأول:

الجدول رقم (02): يوضع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة العنف اللفظي.

المحور الأول: العنف اللفظي										
البنود	**البند1**	**البند2**	**البند3**	**البند4**	**البند5**	**البند6**	**البند7**	**البند8**	**البند9**	**البند10**
معامل الارتباط	386*	782**	757**	524**	676**	816**	756**	718**	513**	757**
** الدلالة عند مستوى 0,01، * الدلالة عند مستوى 0,05										

يتضح من خلال الجدول رقم 02: أن كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و0,05، وقد تراوحت قيمة معامل الارتباط بين 0,386 و0,816 هذا ما يدل على أن هذه البنود تتمتع بمعامل صدق مرتفع.

الجدول رقم (03): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة العنف المادي.

المحور الثالث: العنف المادي										
البنود	البند 11	البند 12	البند 13	البند 14	البند 15	البند 16	البند 17	البند 18	البند 19	البند 20
معامل الارتباط	631**	624**	709**	739**	776**	760**	694**	773**	517**	635**
** الدلالة عند مستوى 0,01، * الدلالة عند مستوى 0,05										

يتضح من خلال يتضح من خلال الجدول رقم 03: أن كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و0,05 وقد تراوحت قيمتها بين 0,517 و 0,773 هذا يدل على أن هذه البنود تتمتع بمعامل صدق مرتفع

الجدول رقم (04): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة العنف الجسدي

المحور الثالث: العنف الجسدي										
البنود	البند 21	البند 22	البند 23	البند 24	البند 25	البند 26	البند 27	البند 28	البند 29	البند 30
معامل الارتباط	632**	665**	545**	648**	639**	578**	649**	663**	581**	455**
** الدلالة عند مستوى 0,01، * الدلالة عند مستوى 0,05										

يتضح من خلال يتضح من خلال الجدول رقم 04: أن كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و0,05 وقد تراوحت قيمتها بين 0,455 و 0,665 هذا يدل على أن هذه البنود تتمتع بمعامل صدق مرتفع.

بالنسبة للثبات:

حساب الثبات: الثبات درجات الاختبار يمكن الاستدلال عليه بحساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الأول والتطبيق الثاني، ويسمى معامل الارتباط الناتج بمعامل الثابت (سعد، 2008، 177).

ولقد تم حساب ثبات الاستبيان عن طريق حساب معامل "ألفاكرونباخ"، وذلك من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية " SPSS19" وقد بلغت قيمته ب 0,88 وهذا ما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان وكذا ثباته بثبات بنوده.

الجدول رقم(05): معامل الثبات أداة الدراسة.

معامل الثبات الأداة ألفاكرونباخ
0,88

من خلال ما سبق يتبن أن استبيان دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي يمتاز بالصدق والثبات، وهذا ما يسمح لنا بتعميم تطبيقه على العيينة ككل في الدراسة الأساسية.

3- الدراسة الأساسية

3-1 حدود الدراسة:

تعرف الدراسة بحدودها والمتمثلة فيما يلي:

- **الحدود الزمانية:**

قد تمت الدراسة الأساسية في ثانوية لعبني أحمد في بلدية الطاهير يومي 19 و20 ماي 2019 .

- **الحدود المكانية:**

أجريت الدراسة الأساسية في ثانوية لعبني أحمد في بلدية الطاهير.

- **الحدود البشرية:**

يشمل هذا المجال أفراد البحث الذين تشملهم الدراسة، وهم أساتذة التعليم الثانوي لجميع التخصصات.

3-2 عينة الدراسات الأساسية وخصائصها

تكونت عينة الدراسة من 90 أستاذ بواقع (29) أستاذ و (61)أستاذ تم إختيارهم بطريقة عرضية وفيما يلي وصف لخصائص العينة.

جدول رقم (06): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنسين والتخصص

التخصص / الجنس	فلسفة	إعلام آلي	تسيير واقتصاد	اجتماعيات	ميكانيكة	علوم طبيعية	إنجليزية	فرنسية	تربية بدنية	علوم شرعية	رياضيات	فيزياء	لغة عربية	المجموع
ذكور	0	1	1	1	3	2	3	3	3	2	2	3	2	26
إناث	4	3	4	4	0	7	8	6	0	4	9	8	7	64
المجموع	4	4	5	5	3	9	11	9	3	6	11	11	9	90

3-3 الأدوات المستخدمة: كما ذكرنا سابقا اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان يقيس دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، والذي يتضمن الأبعاد التالية:

3-3-1 البعد اللفظي: يتكون من 10 بنود ويشير إلى مجموعة من الألفاظ البديئة النابية والاستهزاء وهو تهديد للآخرين وإيذائهم.

3-3-2 البعد المادي: يتكون من 10 بنود إلى مجموعة من السلوكات العنيفة التي تستخدم بشكل معتمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسدية بهم.

3-3-3 البعد الجسدي: يتكون من 10 بنود ويشير إلى مجموعة الأفعال والسلوكات التي يقوم بها الطلب داخل المؤسسة التعليمية، وهو سلوك عنيف موجه نحو الذات أو نحو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة للشخص الآخر.

3-4 طريقة التصحيح: وضعت الدرجات في 3 بدائل للإجابة عن البنود تتراوح من 1-3 في استبيان دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي. على النحو التالي: نعم، 3/ أحيانا، 2/ لا، 1. وهذا عند العبارات الموجبة للاستبيان والتي أشرنا إليها فيما سبق.

فمن تحصل على [30-45] يصنف ضمن الاتجاه السلبي في الاستبيان ومن تحصل على أكثر من [45-90] يصنف الاتجاه الايجابي في الاستبيان.

3-5 الأساليب الإحصائية المستخدمة: يعتبر الإحصاء وسيلة ضرورية في أي بحث علمي، إذ تساعد الباحث على تحليل ووصف البيانات، بمزيد من الدقة، فطبيعة الفرضية تتحكم في اختيار الأدوات

والأساليب الإحصائية التي يستعملها الباحث للتحقق من فرضيات الدراسة والدراسة الحالية تتطلب استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

حساب اختبار اللابرامتري " كا^2 "

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1. عرض نتائج الدراسة.

1.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

1.2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

1.3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

2. تفسير النتائج.

1.2. تفسير نتائج الفرضية العامة.

2.2. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

3.2. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

4.2. تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

3. المناقشة العامة.

4. الاقتراحات.

1- عرض نتائج الدراسة:

سنبدأ أولا بعرض نتائج الدراسة وهي كالآتي:

الفرضية العامة: لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

ويندرج ضمن هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الجزئية وهي كما يلي:

1-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: ونصها "لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف اللفظي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي"

وللتحقق من صحة الفرض قمنا بحساب قيمة كا^2 كما مبين في الجدول التالي:

جدول (7): يوضح نتائج كا^2 لحساب دلالة الفروق في دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف اللفظي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

العنف اللفظي									
البند	نعم	النسبة المئوية%	أحيانا	النسبة المئوية%	لا	النسبة المئوية%	كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البند1	49	54.4	22	24.4	19	21.1	85.435^a	2	0,01
البند2	39	43.03	33	36.7	18	20	98.798^a	2	0,01
البند3	26	28.9	40	44.4	24	26.7	97.668^a	2	0,01
البند4	15	16.7	32	35.6	43	47.8	74.349^a	2	0,01
البند5	32	35.6	32	35.6	26	28.9	77.155^a	2	0,01
البند6	27	30	34	37.8	29	32.2	103.787^a	2	0,01
البند7	22	24.4	27	30	41	45.6	85.610^a	2	0,01
البند8	28	31.0	32	35.6	30	33.3	93.685^a	2	0,01
البند9	16	17.8	26	28.9	48	53.3	81.248^a	2	0,01
البند10	20	22.2	32	35.6	38	42.2	89.805^a	2	0,01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "كا^2 " دالة عند المستوى (0,01) ما عدا البند 25 دالة عند المستوى (0,05) في جميع بنود الاستبيان، و هذا ما يعني أن هناك فروق في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

وبالموازاة مع أكبر قيمة "كا^2" بلغت ^{a} 103.787، موازاة مع الإجابات التي أدلت بها عينة الأساتذة، نجد بأن 34 أستاذ أي ما نسبته% 37.8 قد صرحوا بأن لمستشار التوجيه أحيانا له دور في الحد من ظاهرة الشتم.

تبين من النتائج المتحصل عليها أن دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف اللفظي. وذلك فقد ظهرت النتائج أن أصغر قيمة "كا^2" بلغت ^{a} 74.349 موازاة مع الإجابات التي أدلت بها عينة الأساتذة، نجد أن 43 أي ما نسبته % 47.8 صرحوا بأن مستشار التوجيه لا يحد من ظاهرة العنف اللفظي من تعيير بعضهم بعض.

وعليه الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على "دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف اللفظي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي"، تتحقق بصفة كلية وبعض مؤشرات هذا العنف (السخرية، الابتزاز، التهديد اللفظي، اللوم.....)

1-2-**عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:** ونصها "مستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المادي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي"

وللتحقق من صحة الفرض قمنا بحساب قيمة كا^2 كما مبين في الجدول التالي:

جدول رقم 8: يوضح نتائج كا^2 لحساب دلالة الفروق في دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المادي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

العنف المادي									
البند	نعم	النسبة المئوية%	أحيانا	النسبة المئوية%	لا	النسبة المئوية%	كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البند11	22	24.4	28	31.1	40	44.4	88.533^a	2	0,01
البند12	41	45.6	32	35.6	17	18.9	112.905^a	2	0,01
البند13	14	15.6	39	43.3	37	41.1	112.042^a	2	0,01
البند14	25	27.8	23	25.6	42	46.7	87.038^a	2	0,01
البند15	35	38.9	29	32.2	26	28.9	88.119^a	2	0,01
البند16	35	38.9	25	27.8	30	33.3	94.246^a	2	0,01
البند17	21	23.3	32	35.6	37	41.1	94.339^a	2	0,01
البند18	39	43.3	26	28.9	25	27.8	91.222^a	2	0,01
البند19	19	21.1	33	36.7	38	42.2	76.893^a	2	0,01
البند20	22	24.4	23	25.6	45	50	90.461^a	2	0,01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "كا2" دالة عند المستوى (0,01) في جميع بنود الاستبيان و هذا ما يعني أن هناك فروق في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي حول دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

وبالموازاة مع أكبر قيمة "كا^2" بلغت ^{a} 112.905، موازاة مع الإجابات التي أدلت بها عينة الأساتذة نجد بأن 41 أستاذ و أستاذة أي ما نسبته 46.6%، قد صرحوا بأن لمستشار التوجيه أحيانا له دور في الحد من ظاهرة التخريب داخل القسم.

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها يتبين أن لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المادي من جانب التخريب داخل القسم أكثر إجابة صرحت بها عينة الدراسة.

وبالموازاة مع أصغر قيمة "كا^2" بلغت ^{a} 76.893 موازاة مع الإجابات التي أدلت بها عينة الأساتذة نجد أن 38 أستاذ وأستاذة أي ما نسبته 42.2% صرحوا بأن مستشار التوجيه ليس له دور في الحد من العنف المادي من جانب إتلاف حمامات المؤسسة .

يتبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المادي "إتلاف حمامات المؤسسة" أقل إجابة صرحت بها عينة الدراسة.

وعليه الفرضية الجزئية الثانية دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المادي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي" تحقق بصفة كلية، فبعض مؤشرات هذا العنف (السرقة، الرسم على الجدران، كسر الكراسي، تحطيم زجاج، النوافذ).

1-3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: ونصها "لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف الجسدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي" .

وللتحقق من صحة الفرض قمنا بحساب قيمة كا^2 كما مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (9): يوضح نتائج كا^2 لحساب دلالة الفروق في دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف الجسدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي

العنف الجسدي									
البند	نعم	النسبة المئوية%	أحيانا	النسبة المئوية%	لا	النسبة المئوية%	كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البند21	23	25,6	37	41.1%	30	33 .3	105.166^a	2	0.01
البند22	25	27,8	30	33 .3	35	38.9	93.833^a	2	0.01
البند23	13	14,8	23	25.6	54	60.0	87.580^a	2	0.01
البند24	13	14,4	29	32.2	48	53.3	95.074^a	2	0.01
البند25	9	10	26	28.9	55	61.1	94.999^a	2	0.05
البند26	19	21,1	37	41.1	34	37.8	77.832^a	2	0.01
البند27	13	14,7	22	24.4	55	61.1	92.565^a	2	0.01
البند28	13	14,4	25	27.8	52	57.8	104.0.35^a	2	0.01
البند29	15	16,7	33	36.7	42	46.7	93.645^a	2	0.01
البند30	22	24,4	26	28.9	42	46.7	92.832^a	2	0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "كا^2 " دالة عند المستوى (0,01) في جميع بنود الاستبيان و هذا ما يعني أن هناك فروق في اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي حول دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، و بالموازاة مع أكبر قيمة "كا^2" بلغت ^{a} 105,166 ، موازاة مع الإجابات التي أدلت بها عينة الأساتذة، نجد بأن 37 أستاذ و أستاذة أي ما نسبته 41.7% قد صرحوا بأن لمستشار التوجيه "أحيانا" له دور في الحد من ظاهرة الضرب.

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف الجسدي ، وبالموازاة مع أصغر قيمة "كا^2" بلغت ^{a} 77.832 موازاة مع الإجابات التي أدلت بها عينة الأساتذة، نجد أن 37 أستاذ وأستاذة أي ما نسبته 41.1% تبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن لمستشار التوجيه دور في الحد من العنف الجسدي، و"أحيانا" له دور في الحد من جرح التلميذ لجسده بواسطة آلات حادة.

وعليه الفرضية الجزئية الثالثة " دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف الجسدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي" تحققت بصفة كلية، فبعض مؤشرات هذا العنف (استخدام الأدوات الحادة، مشكلة المسك بعنف، دفع الزملاء داخل وخارج الحرم المدرسي...).

2- تفسير النتائج:

2-1- تفسير نتائج الفرضية العامة:

لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي أدلت على النتائج المتوصل إليها أن:

- أكبر قيمة لـ كا^2 في المحاور الثلاث بلغت قيمتها (^{a} 112.905) وبالموازاة مع الإجابات التي أدلت بها عينة الأساتذة نجدهم أن غالبيتهم صرّحوا بـ 41 أي نسبتها 45.6% أجابوا بـ "نعم" من جانب العنف المادي (التخريب داخل الأقسام).

وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع نتائج بعض الدراسات منها:

- دراسة الخوالدة (2008): التي توصلت إلى أن أعلى خمس ممارسات يقوم بها مستشار التوجيه من وجهة نظر الأساتذة، تشجيع السلوك الصحيح لدى الطلبة والمساعدة في حل مشكلاتهم وطرق تجنب العراك بينهم، وهنا تبرز أهمية دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي حيث يقوم بتحديد جوانب القصور لدى المتعلم والعمل على علاجها، وكذلك إعداد الفرد للحياة الدراسية والمهنية ليكون ناجحا في المستقبل، وأيضا تحقيق التوافق مع الجو المدرسي والأسري والاجتماعي حتى يستطيع أن يوجه إمكانياته نحو التحصيل الدراسي (السعايدة، 2014، 57).
- كما تتفق أيضا مع دراسة (شرقاوي 2012) الذي توصل إلى أن أكثر العوامل المسببة للعنف لدى الطالب تعود لتراجع بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية ونقص الوعي الديني.
- كما اتفقت أيضا مع دراسة (بن عياد 2012) التي توصلت في دراستها إلى النتائج التالية أن أشكال العنف تختلف باختلاف الأدوار التي يحددها الهيكل التعليمي وأن عنف التلاميذ له علاقة بقسوة الجهاز التعليمي (بوطورة، 2016-2017، 50).
- وأيضا دراسة العثامنة (2003) التي توصلت في نتائجها إلى احتلال سلوك التشتت والشرود المركز الأول والسلوك العدواني والاضطرابات النفسية احتلت المركز الثاني (تتيرة، 2010، 51).

وعلى العموم يمكن القول أن لمستشار التوجيه أهمية بالغة ودور كبير في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، من خلال قيامه ببعض البرامج الإرشادية التي تساعد التلاميذ للرفع من مستواه التعليمي، وكذا الرفع من مستوى الأداء التربوي للمؤسسة التعليمية.

2-2- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف اللفظي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات منها: دارسة "بلاتيي 1999" الذي توصل إلى أن وقوع السلوكات العنيفة كالسب والتهديد منذ الدخول المدرسي يصف أن هذه السلوكات كانت صادرة عن التلاميذ (بوطورة، 2016-2017، 56-57).

وهذا ما أكدت إليه أيضا دراسة " دوبار" حول اكتشاف السلوكات المنحرفة للعنف اللفظي والجسدي الذي توصل إلى أن الإناث أقل انخراطا في الأفعال المنحرفة من الذكور، وأن هناك 27% من الإناث يتعدين على التلميذ الآخر، ومنه 24% منهن قاموا بإهانة الراشد داخل المؤسسة (بن دريدي، 2007، 180).

وهذا ما أكدته أيضا دراسته (رفعت، 2001) الذي توصل إلى أن قدرة الذكور في المرحلة الثانوية على ممارسة العنف اللفظي بصورة واضحة التي تتمثل في السب والشتم والإهانة (الخولي، 2008، 141).

فترى الطالبات أن مستشار التوجيه يقوم بنصح التلاميذ وإرشادهم نحو عدم التلفظ بالكلمات البذيئة. كما يقوم مستشار التوجيه بمجموعة من المهام والنشاطات يساعد بها التلميذ في الحد من العنف اللفظي كمساهمته في حل المشاكل التربوية التي يتعرض لها التلميذ، بالإضافة إلى نشر بعض الملصقات والإشهارات الذي يسعى من خلالها إلى الحد من ظاهرة التنمر السائدة في الوسط المدرسي.

2-3- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

" لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المادي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي"

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات منها:

دراسة حسونة وآخرون (1999) التي أشارت نتائج دراسته إلى قيام التلاميذ بالعنف المادي، من خلال حرق الأشياء الثمينة داخل المؤسسة، وأيضا التخريب المتعمد لمباني المدرسة والأثاث مما دفع الباحث بتوصية الأسرة لأهمية الرقابة على الأبناء (الخولي، 2008، 140)، التي تعتبر أول المؤسسات

الإجتماعية التي يتكون فيها الفرد وتنمو شخصيته ودفعه ليسلك سلوكات سليمة (خميستي، 2004-2005، 46).

كما نجد دراسة السمري (2000) الذي يرى أن معظم التلاميذ يرتكبون أعمال عنيفة موجهة نحو ممتلكات المؤسسة مثل: التحطيم والتخريب لأثاث المدرسة (الخولي، 2008، 141).

وعليه فإن مستشار التوجيه تتباين أدواره التربوية في التقليل من ظاهرة العنف المادي المنتشر بين تلاميذ المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة حساسة، وذلك من خلال الحد من إتلاف حدائق المؤسسة، تمزيق الكتب المدرسية، كسر الكراسي، إتلاف سبورة القسم وتحطيم زجاج النوافذ، والذي يعمل مستشار التوجيه بتوجيه التلاميذ ونصحهم بالكف عن القيام بهذه السلوكات العنيفة التي تعود عليهم وعلى مؤسساتهم التعليمية بالضرر، كما يقوم مستشار التوجيه بمجموعة من المهام: إعلام التلاميذ بضرورة الحفاظ على ممتلكات المؤسسة لأنها ملك للجميع وتستمر حتى بلوغ الأجيال اللاحقة.

وقد صرح غالبية مستشاري التوجيه إلى عقد لقاءات مع أولياء التلاميذ لتبصيرهم بالطرق التربوية للتقليل من مشكلة العنف المادي، أو غيرها من المشاكل التي يعاني منها التلميذ المراهق داخل المنظومة التربوية.

2-4- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

"لمستشار التوجيه دور في الحد ظاهرة العنف الجسدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي"، وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات منها:

دراسة "دوبار" الذي توصل إلى أن معظم التلاميذ صرحوا بأنهم تلقوا الضرب والصفع داخل المؤسسة التربوية، كما أنهم تعرضوا لعقوبات جسدية.(بن دريدي، 2007، 188).

فالعنف الجسدي ظاهرة منتشرة في وسط التلاميذ في المرحلة الثانوية، الأمر الذي دفع بالمؤسسات التربوية التدخل وتعيين مستشار التوجيه بنصح التلاميذ وإرشادهم، من خلال القيام بحملات التوعية لتخفيف من حدة هذه السلوكات العنيفة، كما يعمد بعض مستشاري التوجيه لتخصيص برامج إرشادية بهدف مساعدة التلاميذ العدوانيين على مواجهة إحباطاتهم والتدريب على حل الصراعات بطريقة إيجابية دون اللجوء إلى المشاجرة .

فمستشار التوجيه من خلال أدواره التوعوية يعمل على نشر ملصقات إشهارية لحثهم بمدى خطورة العنف الجسدي وتأثيره على التلميذ وتحصيله الدراسي.

وتفسر الطالبات هذه النتيجة في ضوء خصوصية مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حساسة من حياة الفرد، يدفعه لفرض سلطته من خلال ممارسة العنف الجسدي وإبراز قوتهم الجسدية، ما يدفع بمستشار التوجيه المدرسي والمهني بتوجيه التلاميذ لممارسة النشاطات الرياضية.

3- المناقشة العامة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة على بعض التساؤلات المتعلقة بمستشار التوجيه والعنف المدرسي، وفي إطار الهدف الرئيسي للدراسة وهو التأكد من قيام مستشار التوجيه بدوره في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، وقد توصلت دراستنا إلى النتائج التالية:

- لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، بثانويتي "دخلي المختار" و"لعبني أحمد".
- كما توصلت دراستنا هذه لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف اللفظي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، بثانويتي "دخلي المختار" و"لعبني أحمد"، مما يعني أن مستشار التوجيه يقوم بدوره في الحد من هذه الظاهرة.
- وتوصلت دراستنا أيضا أن لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المادي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، بثانويتي "دخلي المختار" و"لعبني أحمد"، مما يعني أن مستشار التوجيه يقوم بدوره.
- وتوصلت دراستنا أيضا أن لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف الجسدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، بثانويتي "دخلي المختار" و"لعبني أحمد"، مما يعني أن مستشار التوجيه يقوم بدوره.

4- الإقتراحات:

بناءا على النتائج المتحصل عليها يمكننا تقديم مجموعة من الاقتراحات التي نحددها في النقاط التالية:

- على إدارة المؤسسة التعليمية القيام بتخفيض فترات من البرنامج الأسبوعي لعقد اجتماع بين مستشار التوجيه والأساتذة، لدراسة سلوكات التلاميذ العنيفة.

- ضرورة قيام مستشار التوجيه ببرامج إرشادية لتحسيس التلاميذ بمدى خطورة ممارسة السلوكات العنيفة في المؤسسة التعليمية.
- قيام مستشار التوجيه بنصح الأساتذة بكيفية التعامل مع حالة التلميذ العنيف.
- ضرورة تعاون مستشار التوجيه مع الأخصائي النفسي لدراسة الحالة النفسية للتلميذ المعنّف.
- تدريب المديرين والمشرفين على أساليب الإرشاد والتوجيه، إذ يمكن بذلك الحد من التأثيرات السلبية لضغوط النفسية المؤدية للعنف عند المتعلمين.

الخاتمة

خاتمة:

يمثل العنف المدرسي أكثر المظاهر السلوكية المنتشرة في أوساط التربية التي باتت تعصف سير التربية وتجعل من المؤسسة بيئة غير آمنة، وتهدد أمن واستقرار أفرادها بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة، والتلميذ المراهق يمر بمرحلة حساسة يسعى من خلالها لإثبات ذاته وفرض سلطته، وهذا ما يدفع بمستشار التوجيه لإبراز دوره الفعال في التقليل من حدة العنف بجميع مظاهره (العنف المادي، العنف الجسدي، العنف اللفظي)، باعتباره حلقة وصل بين أولياء الأمور والمؤسسة التربوية من أجل إيجاد بيئة تربوية سليمة في المرحلة الثانوية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو عباة، صالح بن عبد الله، عبد المجيد بن طاش النيازي (2000)، الإرشاد النفسي والاجتماعي، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

2. أحمد يحي، خولة. (2000)، الاضطرابات السلوكية، عمان: دار الفكر.

3. الجبلي، خالص. (1998)، السيكولوجية العنف وإستراتجية الحل السلمي. لبنان: دار الفكر المعاصر.

4. الخولي، محمد السعيد. (2006). العنف المدرسي الأسباب والسبل المواجهة. مصر: مكتبة أنجلو المصرية.

5. الزغبي، أحمد محمد. (2002). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية. عمان: دار زهران.

6. الزغلول، عماد عبد الرحيم. (2006). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال. الأردن: الشروق. ط1.

7. السعايدة، جهاد علي. (2014). أسباب العنف المدرسي ووسائل الخدمة من وجهة نظرا أولياء أمور الطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 1.

8. سيد، عبد الحليم. (1989). علم النفس الإجتماعي. مصر: دار أتون.

9. السعدي، روفيا. (2013– 2014). "واقع الإعلام المدرسي في المؤسسات التعليم الثانوي". رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة أم البواقي.

10. الشناوي، محمد محروس. (1996). العملية الإرشادية. القاهرة: دار غريب. ط1.

11. الصمادي، عبد الله. (2004). القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. العراق: مركز يزيد. ط1.

12. العمر، مع خليل. (2010). علم اجتماع العنف المدرسي. عمان: دار الشروق.

13. القرار الوزاري827. حول تحديد مهام مستشار التوجيه المدرسي المؤرخ 1991/11/13.

14. المعروف، صبحي عبد اللطيف. (1978). مسؤوليات المرشد النفسي والمدرسي. بغداد: دار الجاحظ.

15. بدوي، محمد علي. (1996). مبادئ علم الاجتماع. مصر: دار المعرفة.

16. براهمية، صونيا. (2005)." تأثير الوضعية المهنية على الأداء مستشاري التوجيه المدرسي والمهني". رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة قسنطينة منتوري.

17. برونو، فيليب وآخرون. (1985). المجتمع والعنف. ترجمة الأب إلياس الزحلاوي. المؤسسات الجامعية للدراسات. ط2 .

18. بن حمودة، محمد.(2008). الإدارة المدرسة في مواجهة المشكلات التربوية. الجزائر: دار العلوم.

19. بن دريدي، فوزي أحمد. (2007). العنف المدرسي لتلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية. السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

20. بن فليس، خديجة. (2014). المرجع في التوجيه المدرسي والمهني. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

21. بوحوش، عمار. (1981). الإتجاه الحديث للاستثمارات. الأردن: المنطقة التربوية للعلوم الإدارية.

22. بوسعدية، مسعود. (2010). ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل. الجزائر: دار كنوز الحكمة.ط1.

23. بوطورة، كمال. (2016–2017)." مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية ". شهادة دكتوراه، الجزائر: قسم علوم اجتماع التربية.

24. تنيرة، كمال حسن مصطفى. (2010). " أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية ". رسالة ماجستير، فلسطين: جامعة غزة.

25. حسن، راوية. (2006).السلوك في المنظمات. مصر: دار الجامعية الإبراهيمية.

26. حسين، طه عبد العظيم. (2008). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. مصر: دار الجامعة الجديدة.

27. حمود محمد عبد، الحميد الشيخ. (1994). الإرشاد المدرسي. سوريا: منشورات جامعة دمشق.

28. خميس، عبد العزيز. (2016). الاحتراق النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر. العدد24.

29. خميستي، كروم.(2005/2004). " الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات. "رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة.

30. دباب، زهية. (2014/2015). "دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر". رسالة دكتوراه، الجزائر: جامعة بسكرة.

31. رابح، تركي. (1989). أسلوب التربية الحديثة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

32. رشدي، عثمان فريد. (2013). الإرشاد والتوجيه المهني. الأردن: دار الراية.

33. زيدان، سليمان داود وسهيل، موسى الشواقفة.(2007).أساليب الإرشاد التربوي. الأردن: دار جهينة.

34. زعبوب، سامية. (2011/2010). " التكيف المهني لمستشاري التوجيه في ظل الاصطلاحات التربوية الجديدة". رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة قسنطينة.

35. سلام، توفيق محمد. (2012). ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية. مصر: الجمهورية العربية.ط1.

36. سمعان، وهيب ومرسي، محمد منير.(1975). الإدارة المدرسية الحديثة.مصر: دار عالم للكتب.

37. سهل، راشد علي. (1999). أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة مرحلة أساسية العليا في الأردن. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد1.

38. شتيوى، ربيع.(2003)." محددات الرضا الوظيفي لدى مستشاري التوجيه المهني والمدرسي". رسالة ماجيستير، الجزائر:جامعة منتوري قسنطينة.

39. شكور، خليل وديع. (1997). العنف والجريمة.لبنان: دار العربية العلوم.

40. عبد الهادي، جودت عزت والعزة، سعيد حسني. (2004). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: مكتبة دار الثقافة.

41. عمراني، محمد.(2014/2013)."وجهة نظر مستشاري التوجيه المهني والمدرسي حول عملية تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية ". رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة وهران.

42. عوض، أحمد محمد. (2003)." اتجاهات مديري المدارس الحكومية، بمحافظة غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء مرشد تربوي". رسالة ماجستير، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

43. قرواح، محمد وغريب، مختار. (2017). الكفاءات المهنية المتطلبة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد31.

44. لعبيدي، لعيد. (2013). العنف المدرسي عنف في المدرسة أم عنف المدرسة. الجزائر: دار الأمل.

45. مديرية التقويم والاتصال. (2000). الدليل المنهجي والإعلام المدرسي.

46. معبدي، سميرة. (2009). "الضغط المدرسي وعلاقته بسلوك العنف والتحصيل المدرسي لدى المراهق المتمدرس". رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة قسنطينة.

47. ملحم، سامي محمد. (2000). القياس في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة. ط1.

48. نجار، فريد. (2003). المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية: مكتبة لبنان. ط1.

الملاحق

الملحق رقم 01: استبيان الدراسة الاستطلاعية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استبيان الدراسة الاستطلاعية:

دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانويتي لعبني أحمد ودخلي مختار –الطاهير–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي

من إعداد الطالبات:

- بوحيضر نادية
- بوشحيمة وسام
- بومعزة رميسة
- بوفحتة نسيمة

إشراف الدكتورة:

مسعودي لويزة

فيما يلي مجموعة من العبارات التي أعدت في إطار دراسة ميدانية لنيل شهادة الليسانس، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أضع بين أيديكم هذا الاستبيان وراجيا منكم بالإجابة على الأسئلة، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

ملاحظة:

- ✓ إن بيانات الدراسة ستستخدم لغرض البحث العلمي المحض مع ضمان السرية التامة في ما يخص الإجابات.
- ✓ صدق نتائج هذه الدراسة على مدى مساهمتك الفعلية في تحديد الإجابة التي تتوافق مع رأيك الفعلي شاكرين لك حسن تعاونك.

السنة الجامعية: 2019/2018

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: ☐

المحور الثاني: دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	هل يقوم مستشار التوجيه بنصح التلاميذ من عدم استعمال الكلمات النابية؟			
2	هل يحاول مستشار التوجيه نصح التلاميذ من التخفيف من مظاهر السخرية المنتشرة في وسط التلاميذ؟			
3	هل يعمل مستشار التوجيه على إرشاد التلاميذ للتخفيف من حدة الانتقادات السائدة بين التلاميذ؟			
4	هل يسعى مستشار التوجيه إلى القيام بمحاضرات التوعية لمنع التلاميذ من تعيير بعضهم البعض؟			
5	هل يقوم مستشار التوجيه بتوعية التلاميذ من عدم إتباع سلوك التهديد اللفظي؟			
6	هل يعمل مستشار التوجيه على التقليل من ظاهرة الشتم الشائعة بين التلاميذ؟			
7	هل يسعى مستشار التوجيه إلى التقليل من مشكلة الاتهام واللوم بين التلاميذ؟			
8	هل يقوم مستشار التوجيه بتوجيه التلاميذ بعدم استعمال الابتزاز ببعضهم البعض؟			
9	هل يقوم مستشار التوجيه بتقديم حصص إعلامية للتلاميذ للحد من ظاهرة إطلاق الإشاعات على بعضهم البعض؟			
10	هل يحاول مستشار التوجيه بإرشاد التلاميذ من عدم استعمال التسميات المكروهة؟			
11	هل يعمل مستشار التوجيه على الحد من مشكلة السرقة عن طريق لقاءات من التلاميذ؟			
12	هل يحاول مستشار التوجيه من التقليل من ظاهرة التخريب داخل القسم عن طريق الإرشاد؟			
13	هل يقوم مستشار التوجيه بالتقليل من مشكلة الرسم على الجدران عن طريق حملات التوعية؟			

14	هل يسعى مستشار التوجيه إلى منع التلاميذ من إتلاف حدائق المؤسسة؟			
15	هل يحاول مستشار التوجيه التقليل من ظاهرة تحطيم زجاج النوافذ عن طريق النصح؟			
16	هل يقوم مستشار التوجيه بإرشاد التلاميذ من مشكلة كسر الكراسي؟			
17	هل يقوم مستشار التوجيه بإرشاد التلاميذ للحد من ظاهرة ثقب جدران المؤسسة عن طريق حملات تحسيسية؟			
18	هل يحاول مستشار التوجيه توعية التلاميذ للحد من مشكلة إتلاف سبورة القسم؟			
19	هل يقوم مستشار التوجيه بلقاءات مع التلاميذ لتوعيتهم من عدم إتلاف حمامات المؤسسة؟			
20	هل يسعى مستشار التوجيه للقضاء على مشكلة تمزيق الكتب المدرسية؟			
21	هل يعمل مستشار التوجيه على التخفيف من سلوك الضرب؟			
22	هل لدى مستشار التوجيه أساليب خاصة للحد من استخدام الأدوات الحادة داخل المدرسة؟			
23	هل يسعى مستشار التوجيه لمنع التلاميذ من دفع زملائهم داخل وخارج الحرم المدرسي؟			
24	هل يقوم مستشار التوجيه من تقليل سلوك الركل بين التلاميذ؟			
25	هل لدى مستشار التوجيه دور في التقليل من مشكلة الخنق بين التلاميذ؟			
26	هل يعمل مستشار التوجيه على التقليل من ظاهرة جرح التلميذ جسده بآلات حادة؟			
27	هل يقوم مستشار التوجيه بنصح البنات للحد من ظاهرة شد الشعر داخل الوسط المدرسي؟			
28	هل يسعى مستشار التوجيه للتقليل من سلوك لوي الذراع داخل المؤسسة عن طريق حملات التوعية؟			
29	هل يقوم مستشار التوجيه بحصص إعلامية للتخفيف من مشكلة المسك بعنف المتداولة بين التلاميذ؟			
30	هل يعمل مستشار التوجيه على الحد من انتشار ظاهرة اللكم داخل الوسط المدرسي؟			

الملحق رقم 02: طلب تحكيم الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا وعلوم التربية

البيانات الشخصية للأستاذ المحكم

الاسم واللقب:

التخصص:

الدرجة العلمية:

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة، في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس حول **دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.**

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان للتحكيم، والرجاء تقديم ملاحظاتكم من حيث صلاحية العبارة، انتماء البنود للأبعاد الأساسية، ملائمة المحاور للأداة، مع العلم أن الاستبيان يتضمن بدائل نعم/أحيانا/لا.

- **التعريف لدور مستشار التوجيه:**

هو مجموعة المهام التي تتحكم في سلوك مستشار التوجيه والتي لا تعني بالضرورة كيف يقوم مستشار التوجيه دوره، وإنما كيف يعامل التلاميذ وفق ما يتطلبه دوره في الموقف التربوي.

- **تعريف العنف اللفظي:**

هو سلوك سلبي يولد عقدة نفسية وشعور بنقص الإنسان وذلك من خلال السخرية والشتم والسب، فكل هذا يترك أثرا واضحا في نفسية الإنسان.

- **تعريف العنف المادي:**

هو حالة من الغضب والانفعال تهدف إلى إيقاع الأذى والضرر بالآخر ويقصد به تخريب الممتلكات العامة والخاصة والتي تشمل الأثاث المدرسي بكل أنواع.

- **تعريف العنف الجسدي:**

هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم، وكذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار.

الملحق رقم 03: استبيان الدراسة الأساسية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

استبيان الدراسة الأساسية:

دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانويتي لعبني أحمد ودخلي مختار –الطاهير–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي

من إعداد الطالبات:

- بوحيضر نادية
- بوشحيمة وسام
- بومعزة رميسة
- بوفحتة نسيمة

إشراف الدكتورة:

مسعودي لويزة

فيما يلي مجموعة العبارات التي أعدت في إطار دراسة ميدانية لنيل شهادة الليسانس ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أضع بين أيديكم هذا الاستبيان وراجيا منكم التفضل بالإجابة على أسئلة، وذلك بوضع العلامة (×) في الخانة المناسبة.

ملاحظة:

- ✓ إن بيانات الدراسة ستستخدم لغرض البحث العلمي المحض مع ضمان السرية التامة في ما يخص الإجابات.
- ✓ صدق نتائج هذه الدراسة على مدى مساهمتك الفعلية في تحديد الإجابة التي تتوافق مع رأيك الفعلي شاكرين لك حسن تعاونك.

السنة الجامعية: 2019/2018

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: ☐

المحور الثاني: دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	هل يقوم مستشار التوجيه بنصح التلاميذ من عدم استعمال الكلمات النابية؟			
2	هل يحاول مستشار التوجيه نصح التلاميذ من التخفيف من مظاهر السخرية المنتشرة في وسط التلاميذ؟			
3	هل يعمل مستشار التوجيه على إرشاد التلاميذ للتخفيف من حدة الانتقادات السائدة بين التلاميذ؟			
4	هل يسعى مستشار التوجيه إلى القيام بمحاضرات التوعية لمنع التلاميذ من تعيير بعضهم البعض؟			
5	هل يقوم مستشار التوجيه بتوعية التلاميذ من عدم إتباع سلوك التهديد اللفظي؟			
6	هل يعمل مستشار التوجيه على التقليل من ظاهرة الشتم الشائعة بين التلاميذ؟			
7	هل يسعى مستشار التوجيه إلى التقليل من مشكلة الاتهام واللوم بين التلاميذ؟			
8	هل يقوم مستشار التوجيه بتوجيه التلاميذ بعدم استعمال الابتزاز ببعضهم البعض؟			
9	هل يقوم مستشار التوجيه بتقديم حصص إعلامية للتلاميذ للحد من ظاهرة إطلاق الإشاعات على بعضهم البعض؟			
10	هل يحاول مستشار التوجيه بإرشاد التلاميذ من عدم استعمال التسميات المكروهة؟			
11	هل يعمل مستشار التوجيه على الحد من مشكلة السرقة عن طريق لقاءات من التلاميذ؟			
12	هل يحاول مستشار التوجيه من التقليل من ظاهرة التخريب داخل القسم عن طريق الإرشاد؟			
13	هل يقوم مستشار التوجيه بالتقليل من مشكلة الرسم على الجدران عن طريق حملات التوعية؟			

14	هل يسعى مستشار التوجيه إلى منع التلاميذ من إتلاف حدائق المؤسسة؟			
15	هل يحاول مستشار التوجيه التقليل من ظاهرة تحطيم زجاج النوافذ عن طريق النصح؟			
16	هل يقوم مستشار التوجيه بإرشاد التلاميذ من مشكلة كسر الكراسي؟			
17	هل يقوم مستشار التوجيه بإرشاد التلاميذ للحد من ظاهرة ثقب جدران المؤسسة عن طريق حملات تحسيسية؟			
18	هل يحاول مستشار التوجيه توعية التلاميذ للحد من مشكلة إتلاف سبورة القسم؟			
19	هل يقوم مستشار التوجيه بلقاءات مع التلاميذ لتوعيتهم من عدم إتلاف حمامات المؤسسة؟			
20	هل يسعى مستشار التوجيه للقضاء على مشكلة تمزيق الكتب المدرسية؟			
21	هل يعمل مستشار التوجيه على التخفيف من سلوك الضرب؟			
22	هل لدى مستشار التوجيه أساليب خاصة للحد من استخدام الأدوات الحادة داخل المدرسة؟			
23	هل يسعى مستشار التوجيه لمنع التلاميذ من دفع زملائهم داخل وخارج الحرم المدرسي؟			
24	هل يقوم مستشار التوجيه من تقليل سلوك الركل بين التلاميذ؟			
25	هل لدى مستشار التوجيه دور في التقليل من مشكلة الخنق بين التلاميذ؟			
26	هل يعمل مستشار التوجيه على التقليل من ظاهرة جرح التلميذ جسده بآلات حادة؟			
27	هل يقوم مستشار التوجيه بنصح البنات للحد من ظاهرة شد الشعر داخل الوسط المدرسي؟			
28	هل يسعى مستشار التوجيه للتقليل من سلوك لوي الذراع داخل المؤسسة عن طريق حملات التوعية؟			
29	هل يقوم مستشار التوجيه بحصص إعلامية للتخفيف من مشكلة المسك بعنف المتداولة بين التلاميذ؟			
30	هل يعمل مستشار التوجيه على الحد من انتشار ظاهرة اللكم داخل الوسط المدرسي؟			

قائمة الأساتذة المحكمين:

الأستاذ المحكم	التخصص
بوشينة صالح	علوم التربية
بكيري نجيبة	علوم التربية
علوطي سهيلة	علوم التربية